



مظاهرات صاخبة في بيروتوصيدا وطرابلس

كانت الاحــزاب والقــوىالوطنية والتقدمية قــد عقدت عدة اجتماعات اثناء الاحــداثالداميــــة في الاردن للبحث في اتخاذ اجراءات على صعيدالتحرك الجماهيري في لبنان تأييدا وتضامنا مع حركة المقاومة الفلسطينية التي تخوض معركة احباط الحلاالسلمي في الاردن من خللال تصديها لمؤامرة النظام الاردنيضدها .

وكان واضحا لدى اطراف محددةمن القوى التقدمية ضرورة « تحرك جماهيري " في لبنان ، لأن احدى جوانب المؤامرة الرسومة لتنفيد الحل السلمي هي عزل الجماه العربية عن حركة القاومة الفلسطينية

النظام اللبناني لاكمال ما بـــداه ((شقيقه)) النظام الاردني وبعد مناقشات دامت عدة جلسات وافقت جميع القوى التقدمية عـلى التظاهر ـ مـا عدا الحزب التقدمي الاشتراكي الذي رفض الاشتراك في

التظاهرة _ وهذه القوى هي : _ منظمة الاشتراكيين اللبنانيين البنان الاشتراكي _ حزب البعث العربي الاشتراكي (الصاعقة)

_ حزّب البعث العربي الاشتراكيّ (جبهة التحرير العربية) .

- الحزب الشيوعي اللبنائي . - الحركة اللبنانية لساندة فتح .

- اتحاد الشيوعيين اللينانيين - حزب العمل الأشتراكي .

وقد انطلقت المظاهرة الجماهيية بعد ظهر يوم الجمعة _ وقدر عددها بأكثر من ١٠ الاف منظاهر _ بأدئة سيرها من الحرش الى دار السفارة الاردنية حيث هجمت الجماهير بعفوية واخرقت السفارة وما فيها مسن

وكانت معظم الهتافات في التظاهرة تتميز بتركيزها على مؤامرة الحلل السلمي وربط الاحداث الجارية في الاردن بها ، كذلك تميزت الهتافات بفضحها لمؤامرة الحداث الجارية في الاردن بها ، كذلك تميزت الهتافات بفضحها لمؤامرة الصمت العدريي ، وما ترمز اليه من تواطؤ الانظماة العربية جميعا مصع النظام الاردني لضرب حركة المقاومة الفلسطينية تمهيدا للتسوية السلمية ،

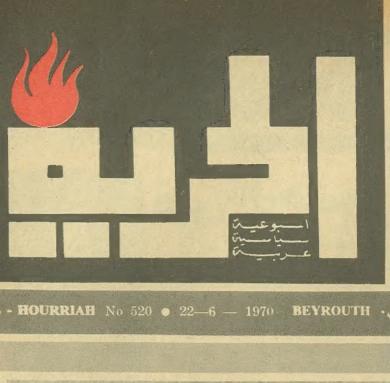




العلم الفلسطيني الذي رقعه المتظاهرون بعد أنزال العلم الاردني . .

الهتافات تتركز حول تصدي الجماهير لمؤامرة الحسل السلمي ٠٠ جميع الاحزاب والقسوى التقدمية تدعب التظاهر مما عدا الحزب التقدمي الاشتراكي -

وبالتالي ضرب حصار عربي على مايجري في الاردن ، وقد تمثل ذلك بُوضُوحٌ في ﴿ الصمتُ العـــربي الرسمي ﴾ الذي عم جميع الانظمــة العربية خاصة في بدايات الاحــداث والايام الاولى منها • ومن هنا كأن على القوى التقديمة اللبنانية ان تخترق جـــدار الصمت العربي من ناحية ، وأن ترد ، مسنناحية أخرى ، على كل محاولة مسن



الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بيشرى

الاسلوب الجديد لقع الحكة الصلابية

(الاختطاف، التجنيدالعسكري)



هذه ثالث ازمة تقعيين الازمة ان تكون معركة هاسمة مسسع المقاومة الفلسطينية المقاومة الفلسطينية ، ولكن وحدة جميع منظمات المقاومة واتخاذها موقفا صلدا والنظام الرجعي فيالاردن كانت الازمة الاولى في ف وجه المؤامرة ادى الى المسدات انقسام في صغوف النظام نفسه ، والي 6 194 - Y-1 - 5-0 فشل القسم الاول من مخططه في ضرب وهذه الثالثة ، ونحسن المقاومة الفلسطينية وهو الان يحاول تحميم صفوفه من جديد مستخدم وخامسة ، أن الصراع وسائل التشجيع اللكبة للقوات السطحة الاردنية للالتفاف حول الجناح االرجعي المتطرف في النظام ويقابل جميسع التبردات التي تحصل في صفوف المقوات السلمة والتي ترفض تنحية ناصر بن حميل وزيد بن شاكر اعدى اعسداء شيعينا ، بالترضيات لهم ، ويشن _ منذ وقف اطلاق الثار _ سلسلة مـن عمليات الاعدامات الفورية والاعتقالات للمناضلين والغدائيين الذين يقعون فيد اجهزة الجنساح الرجمي المتطرف في السلطة . ولهذا فنحن نقول انالازمة لم تثنه بعد وتحاول جاهدين تطويقها والقافها عند هذه الحدود ، لك ن الجناح الرجعي المتطرف في النظام بعمل على تأزيم الاوضاع يوما بعد يوم تمهيدا لفوض معركة جديدة دموية اكثر شمولا مها كانت في الاسبوع الماضي . اننا نمتقد وتقف اللحنة المركزيـــة الحركة المقاومة معنا مناآت الموقف، أن وضع هد للأزمة وأية أزمات مقبلة ،

٤-11-٨٢٩١ والثانية

اللذى يفرضه النظام

الرجعي في الاردن عسلي

الامركية والقوى الرحعية

في هذه المنطقة بشكلعام

ألرجعية الإردنية بشكل

من أحل تصفية حسركة

المقاومية الفلسطينية

تمهدا لفرض الحلول

الاستسلامية على المنطقة

العربية لصالح اسرائيل

والامتريالية ، ولهذا فأن

المقاومة الفلسطينية تتخذ

مواقف الدفاع العادل

والمشروع عسن نفسها

ضد حميع هذه المؤامرات

مستناصل ماستمرار من

أحل دحر والقضاء عسلي

هذه المؤامسرات ، أن

قضيتنا والفلسطيني

تتعرض في عام ٧٠ - ٧١

الى مسرحلة حاسمة

وخطيرة تشير بوضوح

المسي أن الإمريالية

الامركية والسرجعية في

هذا البلبيد والقوى

الصهبونية محمعة عطي

ضرورات تصفية القضة

الفلسطينية عام ٧٠-٧١

وحتى تنجح هذه القوى

المضادة لحركات التحرر

السوطني في المسسرار

مؤامرتها تخطط باستمرار

لضرب وتصفية المقاومة

لقد خطط النظام الرحمي في الاردن في

الازمة الراهنة منذ انتهاء ازمة ١٠ فيراير

٧ ، ونشط لتعبئة كافة قواه العبكرية

والسياسية وقام بحملات متتالية لتطويق

المقاومة الفلسطينية عسكريا على المتداد

خط وقف اطـــالاق النار ، وتطويقها

سياسيا باثارة النزعات التخلفة القبلية

والاقلببية وتطويقها بتضخيم أية اخطاء

تقم فيها المقاومة الفلسطينية في محاولة

دؤوية لتضييق الخناق عليها ، وكنا على

وعى تام بأن المعركة قادمة مع النظام ،

لانه أن يصبت على القاومة الفلسطينية

محكم ارتباطه بالخططات الإسربالية

لتصفية القضية الفلسطينية والمسل

القدائي ، ولذا لم نقاحا بالازمة

الراهنة . الا أن النظام اراد من هذه

نتوقع ازمة رابع

٢ ... بتطهير الحهزة الدولة وبشكل

الاسرائيلية المعادية والصحافة حاولت أن تصور الإزمة الراهنة بأنها أزمة بين الجناح المتطرف في النظام الرجعي وبين المنظمات السارية في حركة

حركة آلمقاومة الفلسطينية هو في حقيقته صراع بين المخططات الامبريالية وبشكل خاص المخططات خاص ، صراع مفروض

١ _ بحل وتصفية حميم الاحهزة

الخاصة التي شكلها ناصر بن جميل على امتداد الفترة الماضية «القواث الخاصة شيكات المخابرات الخاصة والمؤسسات السياسية الخاصة » .

خاص الجيش والامن العام والمخابرات وجميع العناصسس والضباط الرجعيين المتطرفين والعملاء .

الجراثم التى ارتكبت بحق شعبنا والتي ذهب ضحيتها ما يقرب من ألف مواطن ومناضل بين قتيل وجريح في الازمة الراهنة .

ان تحقيق هذه الخطوات هو وحده الذي يؤدي الى عدم تفاقم الازمـــة ويؤدى الى ضبط اجهزة الدولة بمسا يجملها تتمايش على المدى البعيد مسم المقاومة الفلسطينية ، ويغير هذا فان الازمة باقية سواء بقي ناصر بن جميل كانا خارج هذه المؤوليات الرسبية. فانهما يمارسان الان ذات الصلاحيات التي كانا يمارسانها عندما كانـــــا

على راس القوات المسلحة . ان محاولات احهزة الاعلام السنية والرجعية العيريية وبعض الاصوات العيربية

المدير المسؤول

حسن فخر

المقاومة الفلسطينية ، أن هذا

مرتبط بالامور التالية :

٣ _ بمحاكبة جميع المسؤولين عن

والواقع .

منى التحرير الكامل لبلادنا .

س ــ أن الرء يدهش للبالعظات الواردة بأن ناصر وزيد بن شاكسسر يمارسان اعمالهما ومسؤولياتهم والسؤال ، اذا كانا قد العفيا مسسن مناصبهما مكيف يمكن لهما أن يواصلا

ج _ ما زالا هما عمليا يشكـالان مع هذا النظام الرجعي وليساسقاطه؟

مكاتب

الإدارة

والتحرير ما

المقاومة الفلسطينية س ــ تحدثت خلال اللؤتير عـــــن الطبيعة الردعية للنظام القائم فسي لبنان والاردن وعن علاقاتهما مالامبرمالية

تايف هواتمه المتحدث الرسمى للجبهة الشمبية الديمقراطية لتعرير فلسطين اثناء مؤتمره الصحفي في عمان ..

محرد عملية تزييف للحقيقة

الثورة الفلسطينية مهما اختلفت بوااقمها الايبيولوجية والسياسية وبين نظهام رجعى مرتبط بالامبريالية ويعمل بموجب مخططاتها الممادية لمحق شمينا فالقتال ولهذا نشهد ونالصظ باستبرار ان

فطوات الرجعية اللبنانية والرجعيية

الرحمية الاردنية ، تفسوض حسرب استئزاف دائية ضد المقاومة الفلسطينية لانهاكها واضعافها حتى يسهل االقضاء عليها . وهناك مايسترو واحد يقود الاردنية هو المايسترو الاميركي .

س _ قلت انك تتوقع ازمة رابعــة ريما تكون قريبا ، في أي وقت تتوقيع أن تحدث هذه الازمة ؟

طاقتنا تطويق هذه الازمة من حديد .

القيادة المسكرية القوات السلمية الاردنية ، وهما عمليا اللذين يذهبسان الى قطاعات الجيش الاردنى ، وهما

مديس الادارة

یاسی نعمه

ج _ على ضوء رسائل التشجيسع الملكية التحريضية للقوات السلحسة والتعبثة الجارية في صفوف القسوات المسلحة الاردنية لاختيار القوى الموالية للجناح الرجعي المتطرف والخطيوات التي تتخذها الإحهزة المخاصة المرتبطية بالمناح من اعدامات واعتقالات وافتعال الازمة خلال هذا الاسبوع او الاسبوع الذي بليه ولكننا سنحاول بكامسل

هذه الاعمال ؟

بن جميل شوهد اول البارحة بلباسه فالصراع بطبيعته صراع بين قسوى العسكري في مطار عمان ، والجنساح الاخر في السلطة الذي يتعمل السؤولية العسكرية رسبيا يحاول جاهدا أزيغرض سيطرته على قطاعات الجيش ، الا أن تحركات نامر بن جميل وزيد بــن شاكر ورسائل التشجيع الملكية لهسا

حتى الان تضعف مثل هذه المعاولات . س _ ما هو الدور الذي بلميــه الملك هسين بكل هذه الاهداث ؟ ج _ كما جاء في رسالة الليك حسين الذاعة القوات السلحة الاردنية والتي أعفى بها ناصر بن جميل وزيد بن شاكر ، فقد كانت الرسالة واضحة بانه يقف مع ناصر بن جميل وزيد بن شاكر . كما أن رسائله الداخلية التي توزع على القوات السلحة وغير الذاعة تتخذ نفس الموقف . وعمليا ونظريا

عمليا اللذين يحرضانها ، هما عمليسا

يوقفان التمردات ، كما أن الشريفغاصر

يتخذ الملك هسين موقفا متعاطفا مسع ناصر بن جبیل وزید بن شاکر وجمیسم رسائله حتى الان مماوءة بالتعبئـــة والتحريض للقوات المسلحة على المهل الفدائى الذي وصفه برسالته باته عبارة عن عصابة مسلحة تعبث في البلاد .

س _ خلال الآربة القابية هـل سبكون هدفكم السقاط النظام الملكي؟ ج ــ لم يكن من أهداننا طيلة هــده الرحلة اسقاط النظام في الاردن . اننا نهدف بوضوح كامل الى أن نتمايش بسلام وتقوم بيننا علاقات هسن حوار لتوجه حبيع البنائق الى مسيدر المدو الصهيوني الأميريالي ، وهــذا موقف تشاركنا به جميع منظمـــات

الاسركية ، فهل تعتقد ان هدفكمالتماون

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر- بن الخطاب

منطقة المحاملية _ محلية رأس النبع _ بناية فواد درويش

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص م ب ۸٥٧ بيروت _ لننان

المتطرفة في النظام والمتحالفة بيسم الامبريالية والتي تعمل بموجب المفطط الشنرك لضرب المبل الغدائي هنسي يصبح بالأمكان فرض التصفية السياسية

لقضعة طرنا . انها عملم أن هذه اللحان الشتركة المؤقنة سيجرى مصساولات دؤوبة من قبل القوى الرجمية في النظام لافشيال مهمانها وهي حتى الان تمارس صلاحياتها على المقاومة الفلسطينية بينما حتى الان لم تتبكن من ممارسة صلاحياتها على الفريق الاخر .

ه ـ قلت ان هدفنا وهميم منظمات

المقاومة التمايش مسع هددا النظام

لجابهة العدو الصهيوني الذي يحتسل

س _ تشكلت لجنة بشتركة ب___ن

المكومة وهركة المقاومة لتقصى الحقائق

ومعرفة المسؤولين عن أثارة الشفي.

ما مدى السلطات العطاة لمؤده اللحنة

وعل تستطيع أن تغرض عقويه و الم ؟

م ــ شكلت عتى الان ثلاث لمان

بشتركة لتهدئة الموقف وتطويق الازية

والتحقيق بجميع العواامل المتى انتالي

انه من الواضع من هو السؤول عن

هذه الازمة وبالتاكيد القوى الرجمية

ولادة الازمة .

س _ لماذا تم هذا المراع السدى وصل الى حد الاصطدامات الدمويسية المنيفة في هذا الوقت بالذات ؟

ح _ اعتقد أننى في القسم الاول من الحديث قد أحيتعلى هـذا السؤال ، فـان قـوى الامبريالية تحاول بالتعاون مع القوى الرحعية فرض حلسول استسلامية على بلادنا وتصفية قضية شعبنا ، وفي الفترة الاخمة اعلنت اسرائيل بلسان غولدا ماير عن قبول اسرائيل بقرار مجلس الامسن الصادر بتاریخ ۲۲ تشرین ثانی۱۹۳۷۰۰ وحرى التصويت على هذا القبول في الكنيست الاسرائيلي ان طبخة الحلول السلمية

وفأز بأغلبية ٣٣ صوتا ومعارضة ٢ أصوات وامتناع ١٩ صوتا ٠ التي تصفى قضية شعبنا قد باتت ناضد ___ ، والقياوية الفلسطينية تقف عقية رئيسية في وجه الحلول ولذلك حسرت وستحرى محساولات تصفية لقاومة الفلسطينية باعتبارها الدخل لتمهيد الحو لفرض

الحلول الاستسلامية • س _ على ضوء تشكيل امانة س للحنة المركزية لحركة القاوية والغة من ه اعضاء هل يعنى هذا تطبورا وتمبيقا لتحقيق الوحدة الوطنية لجبيع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ؟

ج _ بالتاكيد ان تشكيل اللجنــة الدكزية لحركة القاومة والتي تضيجبيع منظمات المقاومة وتشكيل أمانة سر من ه اعضاء تكون مسؤولة عن القيادة المسكرية والسياسية والجماهيريسة اليومية لجموع منظمات المقاومة هسى خطوة فمالة على طريق الوحدة الوطنية

وخطوة غمالة على طريق توهيد جبيع القوى السلحة والشعبية للمقاومة التلبيطينية لحابهة الموقف الخطير س ــ ١) ذكرتم في المؤتبر الصحفي

الساسان التناقض الرئيسي هو بينقوى الثورة الفلسطينية واسرائيل والتناقض الثانوي بين قوى الثورة ، بأي تقسيم نضع الحوادث الاخيرة من التناقضين ؟

ي) يا هو موقفكم من مسسوقف المواصم الاتية من الازمة : بغداد ، طرابلس ، القاهرة ، الجزائر ؟

ح _ !) لا زلنا نرى بان التناقض الرئيسي هو بين تو يالثورةالفلسطينية وبين الصهيونية ممثلا بدولة اسرائيسل التى تحتل بلادنا ومتحالفة مسمع الامبريالية . التناقض الذي وقع انتاء الازمة الاخيرة للمرة الثالثة بين قسوى الثورة الفلسطينية والنظام الرجعي في الاردن ، لا زلنا نناضل من أجل تمايش مشترك فيها بيننا لجابهة عدو مشترك: الصعونية والامبريائية وتحويل هدا التناقض من تناقض ثانوي الى تنساقض اساسى يتوقف على موقف النظام مسن الثورة الفلسطينية ، لا على موقفنسا ندن . عندما يتخذ هذا النظام موقفها

ينوم عنى تصغية وذبح الثورةالفلسطينية

فانها مضطرة لتجنيد جبيع قواها لردع

ب) بالنسعة إلى السؤال الثاني ،

كيف نرى العواصم العربية الذكورة؟

اننا نرى بأن الثورة الفلسطينية مع

محبوع الانظمة الوطنية المربية وقوى

حركة التحرر الوطئى المربية تقف في

هبهة واحدة ضد الصهيونية والامبريافية

.. ونشعر بالراحة الثورية المبيقة

تجاه المواقف التي اتخذت لجانبنا اثناء

الازمة ، الا اثنا بذات الوقت تنتقيد

بحدة أية محاولة من أية عاصمة عربية

تعاول تصوير الازمة بأنها ازمة بين

يسار المقاومية الفاسطينيسة

والنظام ، ولا بخلل القوى الوطنية

الشريفة في القاومة الفلسطينية بهده

الازمة وقد صعد صوت من عاصبــة

عربية من بين العواصم الذكـــورة

يصنف الازمة بهذا الاتجاه . هــــذا

والدليل على أن الازمة هي أزمة

بين المنظام الاردني والامبريالية ومجموع

أوى الثورة الفلسطينية ، أن جميسع

النظيا تانخنت موقفا واهدا دون تردد

بدءا من منظمة فتح وانتهاء بأي منظمة

س بـ ١) ما هو عدد القدائس الذين

اعتقلوا واعدموا فورا منذ المخميس

ب) كان هناك معتقلون من أفراد

الجيش والامن المام بين أيدي المقاومة

وكيف عاملت المقاومة هؤلاء المنقلين ؟

م _ 1) ان احصائية كاملة للذين

أعدموا منذ وقت الاتفاق على وقسف

أطلاق النار حتى الان ليست لـــدى

الان ، الا اننى اعرف جيدا ان ٢ مــن

رفاقنا اعدموا معد القاء القبض عليهم.

ب) وبالنسبة للقسم الثاني مسن

السوال ، فإن الذين اعتقلوا بيسد

السلطات الرجعية تعرضوا لتعنيب

وهشى شديد ، ويامكانكم الالتقساد

بالكثيرين منهم بينها الذبن اعتظوا لدى

منظمات المقاومة عوملوا معاملة الحوية.

أذ لا ثنب لهم ، خامية الجنود والضباط

الوطنيين ، لا ذنب لهم بالازمة مقسد

دغموا لها دغما وبدلا من تعريضهملاي

أوع من انسبواء التعديب ، بخلتا في

مناقشبات وطندة وسياسية معهم باننا

جبيعا الناء شعب واحد ووطن واحد

واقا عدو واحد هو الصهبونية

والامبريالية .

صفيرة في هذا البلد .

انجاه غير موضوعي وغير صحيح .

يوم ٧-١-٠٠ وفي تمام المساعيية السادسة والنصف صياها ينصب كبين

بیان عملیات رقم ۳۲۸

ل تمام الساعة الثابئة من مساء يوم

السالم باقتدام كهين للمدو بتالف من

٨ أفراد ورشاش ..ه شمالمستعمرة

ازراعيت بالرشاشات الخفيفة والقنابل

اليدوية وتم تدميره وهرعت الىالتطقة

نجدات المدوحيث قامت بتمشيط

المنطقة وقصفها بمدافسيع الهسماون

والرشاشات وقد استمر الاشتباك لدة

ساعة كاملة ، وقد اعترف المصدو

بالحادث وبمقتل ضابط وجندى ، وعادت

ا ــ قامت اهدى مجموعاتنا الماتلة

لدورية هندسة راحلة على الطريسيق المؤدى شرق مستعمرة جيشر عسلى الطريق الترابي ، وقد فاجأها ثوارنا بالاسلمة المختلفة ، ونتج عن ذلك قتل جنديين وامنابة اهد العنود وشوهدت سيارات الاسماف تهرع الى المطقسة تحت ستار من النيران الغزيرة التسي أطلقها المدو حيث قام بقصف المنطقة بالدفعية والديابات لدة نصف ساعة .

عَمليات عسكرية جديدة

للجهاة الشعبية الدعمة راطية

سان عملیات رقم ۳۲۹

قامت قوة مشتركة من قوات فتع

في منطقة القطاف مالغور الشبهالي مستخدمة القذائف الصاروخية . وفي نفس الوقت قابت وهدة الهاون الثقيلة بقصف مركز على مستعبرتي جيشسر ونيفى اور ، وقد استمر القصف لمدة ثلاثون دقيقة ، وسبعت صفارات الانذار وهرعت سيارات الاسعاف الي مكان المادث ، وعلى الاثر فتح المدو نبران اسلحته المُعْيِلة على قراتنا ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين . الا أن قواتنا عادت الى قواعدهـــــا

وقد نتج عن المركة : ١ ـ تدمير أحد كماثن العدو . ۲ - تدمير واعطاب عدد من بمبائي

العدو في مستمبرتي جيشر ونيفي اور والمواقع الحيوية . ٣ - قتلوجرح عدد من جنود العدو .

تبذة عن حياة النقيب الشهيد

سهل غيزال

ي ولد في نابلس هام ١٩٤٧ .

التوهيمة عام ١٩٦٦ .

عسكرية بقاتلة

ي تلقى علومه قبها هيث عصل على

و تلقی عدة دورات مسکریـــة

يه ساهم بشكل فعال في العركسة

الرطنية في السامة الاردنية الفلسطينية

حدث كان عضوا وتظها وتشبطا فيها

الرغيق المنافسل سهيل من الطلائم الأولى

التي قادت الميل المسلم في الضفسة

المفريبة حيث شارك في عدة دوريسات

و ساهم مساهبة غمالة ل نفساء

التنظير داغل الارض المعتلة همومسيا

ومنطقة نابلس على وجه الغصوص وكان

حتى أوالحسسر ١٩٦٧ المسؤول الاول

و كان عضوا نشيطا وقعالا إوالمناح

التقدمي للجبهة الشمبية لتعرير فلسطين

وساهم مساهية فعالة في تأسيس العبهة

و اعترف المدو الاسرائيلي منخلال

الكثير من التعقيقات التي أجراها مسم

مناضلينًا في داخل الإرض المعتلية

بأته كان ببتل عنصرا ضاديا تشبطها

مقلقا لهم) لذا كان بيت اسرت___

القاضلة في تابلس يتعرض بوميا لحيلات

التغنيش ل بحايلة لالقاء القبش عليه

و ناضل نضالا صلما وعنده لنساد

العبهة الشمية المستراطية لتعربس

فلسطين وكان عضوا قعاديا تسلم اكثر

من مرة مراكز حساسة في المسيل

· اغتيل الرفيق القاضل سيمل على

أيدي جلادي الشعب صباح يوء الثلاثاء

١-١-١٠١ ، بينها كان مالوا بهان

ماعدته وقد اقتد الى كلية الشرطية

الجنود المناثرة بكثرة ضبن المسكر.

وضباط المدو .

٤ - قتل وجرح عدد تغيير من جنود

وقد قام المدو بعد انتهاء المعلية

الحربة صلحة ٢

العسكري وغيره .

كمناضل وجه للمدو عدة شرمات .

للتنظيم في منطقة تابلس .

الشعبية الديمقراطية .

به بعد هزيبة عزيران ١٩٦٧ كان

سان عمليات رقم ٣٣٠ قابت عدة معبوعات بسن قسواتنا القاطة لكة ٨ـــــــــ ١٩٧٠ ، بهجــوم شهيد ومفاهىء علىعدة مواقع مسكرية هامة للمدو في قرية مسعدة بالجولان

المنلة وذلك على النحو التالي : ١ _ قيابت المعبوعة الاولى في الساعة الرايعة صباها بهجوم مفاجىء على مقر القيادة المسكرية في قريسة وسعدة ، وستعبلة القذائف الفسادة للدروع والغذائف الماروخية والحارقة،

هيث استطاعت تدمير جزء كبير مسن هذا المقر واشمال المرائق فيه . ٢ _ وفي ذات الوقت كانــــت المجموعة المثانية تقوم بهجوم مركسيز

بالصواريخ مستهدفة المسكر السذى يبعد عن مقر القبادة ماثة متر ، وقد قابت هذه المجبوعة بتطويق المسكسر لدة ساعة كاملة استطاعت خلالها تدمير كافة مواقعه واسكات مصادر

نيرانه في المسكر، ٢ _ وقد قابت بحبوعة ثالثسسة بالهجوم على موقع تجمع اليات المدو ودبابات كانت تقسوم بعمايسة المسكر وبالدوريات في النطقة ، وقد

هاجمتها بالقذائف المضادة للسدروع والصواريخ ، هيث السنطاعت تنهيس مسدد من الباته واشعال المبران في الموقع . لقد كان هذا الهجومالواسم والمفاجىء على مواقع المدو التي كان يمتبرها بميدة المثال عسن ثوارنا ، مفاجأة كاملة له مما اثار بليلة وأضحة وارتباك في حركته جمل مقاومته في هذه المواقع غير فعالة ، هيث أتاح ذلسك لرفاقنا تنفيذ خطة الهجوم كاملةوبنجاح، ليكل الحنوصنا لمرابصق والصالم في الجيش والأمالغاه حبطوا مؤامرة الممروين الجعين لحراليلاد الىحب أهلية مدمرة

واحبفا وإحداك الشعب والغذابين ضرد النوقة عكاده الاستعار أصابتها ومن كان بها اصابيات

لا مسموا الأليهالذي والمكاه في القال بن المديرالجيان ليهاالتأل بن ارت. وتنطيل - بل موكاح الدمي والجيان ارداس واستهين دند الدرد والمكاه -

بقصف مدفعي ثقيل بمختلف انسسواع الرشاشات وفي جبيع الاتجاهات ، لكن مجموعاتنا عادت الى قواعدها سالة

الطلاب العرب في الخارج والسفارات الأردنيا

قام وقد مكون من ممثلي : جبهـــة نفسها . اساندة فلسطين _ مجلـــة فلسطين الحرة _ والاتحاد المام للطلاب المرب في م. م. وايراندة بالتوجه الى السفارة الاردنية لتقديم مذكرة احتجاج السسى

وقد رغض السغير مقابلة الوغد بحجسة والسنماعه للراديو في ذلك الوقت _ وتقرر في حينه عمل موهد لقابلته صباح اليوم التالي الساعة الماشرةوالنصف _ وهين وصول الوفيد الى السفارة متأخرا عن الموعد ربع ساعد رفض السفير مقابلة الوفد بحجة تأخره عسن موعد المقابلة . وبعد رفض الوفسد تسليم المذكرة الى اللحق الثقافي ترك

النوم مع السفارة الاردنية لترتب موعد اخر رفض من قبل الوفد . ان تصرف سفير الاردن والسفارة ان دل على شيء انها بدل مسلى انمكاس وضع السلطة الاردنية ونظرتها

وابرلندة بالاتصال بسفارات الجمهورية المرسة المتحدة _ الحمهورية المراقبة

طليعة النضال العربى وأمل الجماهيسر

العربية بالنصى ان المؤامرة الأخيرة هي امتــداد للوؤاورات البسابقة وفيسق تخطيط المفايرات الركزية الإمبركية وأصلحة المرس برى ان لفصائل المقاوم

سفير الاردن صباح يوم ١١-٢-٣-

السفارة ، وقد جرى اتصال عصر نفس

الى المنظمات الشيعية المسائدة لملثورة الفلسطينية واستهتار تام من السخيسر بكل القيم والشمور بالسؤولية . - قام وقد من مجلة فلسطين الحرة والاتحاد المام للطلاب العرب في م.م.

والحمهورية العربية اللبينة .. وتقديم الذكرة الشتركة التالية: يستنكر الشباب المسربي في م.م. وايرلندة بمنظماته الشمبية المؤامسرة التي يقوم بها الحكم الاردني اللهادفة تصفية حركيسة القاومة الفاسطينية

العدو الصهيوني .. لذا قان الشباب الفلسطينية الحق الكامل في الدفاع عن

مجموعاتنا الى قواعدها سالمة . ٢ - قابت احدى مجبوعاتنا القاتلة وقوات الجبهة الشبعبية الدبيقراطيسة بتاریخ ۷-۱۹۷۰ ، وفی تمسام الساعة التاسعة بساء بشن هصوم

ونطالب بالضرب على المناصر المبيلة والمتنفذة داخل السلطة الاردنية والتسي

احركة المضال العربي وطليعته الثورة الفلسطينية . وكذلك فنحن نطالب حكومتكم الوطنية أن تقف الى جانب حركة المقاومية الفلسطينية وأن تنهى موقف الصيست الاعلامي الشبوه من هذه المؤامرة . ونتوجه اليكم لابلاغ موقفنا هسلذا باقصى سرعة الى حكومتكم الموقرة .

اعتصم لفيف من الطلبة العرب في سفارة الاردن في المانيا الفربيةورفعوا لاقتات تابيد لحركة المقاومة الفلسطينية والتنديد بالمؤامرة على العمل القدائي ،

الاخوة في الاعتصام . هذا واعلنت اللجنة التنفيذية التحاد الطلبة العرب: أن الوضع مــا زال خطيرا ويستدعى اكبر قدر ممكن مسن الحيطة والحذر والبقظة من جماهيرنا الشيسة الكادحة وطليعتها حركة النضال

الانتقاص منها والحد من نشاطها . ان علينا واجب الناهب لكل طارىء لاعلان موقفنا الواضع من أن كلتحرك يراد منه الانتقامي من حرية الممسل الفدائي هو موقف تآمري خاتن يجب فقيحه وكشفه على حبيع المستويات وبكل الوسائل .

اننا اذ نطن تكبيرنا للموقف الصلب البطولي لقيادة الثورة الموهدة لحركة المقاومة الفاسطينية ، نضع انفسنا وكافة امكانياتنا تحت تصرفها لاتخاذ اي موقف تراه مناسبا لدعم مسيرة هــده

المحد والخلود لشبهدائنا الإبرار والنصر للثورة ألفاسطينية السلحة.

اجتجاجًا على وُامرة النظام الأردن مندَّ حركة المقاومة

اذاع الاتحاد المامللطلاب العرب (المملكة المتحدة والرلندة) مسايلي:

كثبغت نفينها مرارا كعدو اصعبيل

المحد والخلود لشبهدائنا الإبرار . والنصر للثورة الغلسطينية المسلحة.

● السفارة الاردنية في المانيــــا وقد اشترك عدد من موظفي السفارقيع

الفلسطيني التي استهدفت المؤامسرة

الطليعة الماضلة .

هيث قام أهد افراد الزمرة الفاشية الماليرة باعدامه فورا . مما أدى الى الما قاكير الفسائر في المواقع المعادية وفي المنشآت والاليات والارواح على النعو التالي : ١ - تدبير يعض المنشات ومناطق السكن الني تستعبلها القيادة نتيمسة

ديق. حرين دو تر المديرات الي مدير و وابي ويدين العطس ترادات والدهم المراس المسلم والدائم والدهم و المسلم والمسلم والمسلم والدائم و المسلم والمسلم والدائم والمسلم وال ٢ _ اصابة وتدمير عدد من اليسات المدو في مركز تجمعها واشعال النيران في بعضها حتى ساعات الصباح . ٣ - اصابة وتدبير عدد من مهلهم

نموذج للبنشورات التي وزعنها الجبهة الديمقراطية بين افراد الجيش صاحب الامتياز

محسن ابراهيم

23/1123/2016/2016/2016

النظام الأرديث يتهيا كواجهة جسديدة

لتصغية الحركة الوطنية على امتداد عشرين

عاما ، بل اضاف اليها اجهزة حديثة ذات طابع

عسكرى او ((شميي)) مموه احيانا (الشمية

الخاصة ، القوات الخاصة ، اللحنة الثورية

للتوعية ، الاتحاد الموطني الاردني . . الخ).

ومن هذا كان طبيعيا أن تستقبل المقاوم.....

الفلسطينية تنازل المك حسين عن قائديسه

المسكريين القربين ، بموقف يرى في ذلك

التنازل اجراء سوف بيقي مطقا في الفراغ

اذا هو لم ينتظم ضبن سلسلة من الاجراءات

الاخرى تحقق لعمل المقاومة في الاردن جوا من

وهكذا طرهت القاومة مطلب تطهير دوائسر

ومؤسسات الدولة وحل الاههزة القبعسية

الخاصة كبدخل لردع القوى التي احترفت

ولم يمض اسبوع على ارتفاع هذا الشمار

حتى كان اللك حسين يصوغ في مؤتمــــره

الصحفي بتاريخ ١٧-١٠-١١ جواب المنظام

الاردنى عليه وعلى مطالب أأخرى تمسارع

تشدد اللك

كان هرمي الملك شديدا في مؤتمره الصعفي

على تقريم حدث اقالة ناصر وزيد من اي

مضمون يمكن ان يكون قد علق به في دوامسة

_ « فالشريفان » بريئان تماما مما الصسق

سها من نهم ، والإقالة لسبت حكما بالإدانة

عليهما بل هي خطوة تكتبكية اقتضتها متطلبات

مواجهة الظروف . وناصر بن جبيل كانبقرب

مليكه طوال الاهداث وكانت النهدئة هاهسه

_ ولم يكتف الملك ، وهو يتعيث عــــن

قائديه ، ماعلان برامتهما بل ذهب الى ما هو

ابعد من ذلك كاشفا عن حقيقة مسرهية الإقالة

بكابلها هنن ذكر أن الرحلين ((يعملان الان على

تهدئة رجالهما في المحيش » . فاية اقالة هي

تلك التي تسمح لنامر بن هبيل وزيد بن شاكر

- بعد ذلك كان طبيعيا أن لا برى الملك في

مطلب حل الاحوزة والقواات الخاصة سيوى

اقتراح ((هدام)) هدفه ((الاستقرار الفايع)

بالبقاء وسط رجالهما في الجيش ١١.

الاول والاهير!

المقاومة من اجل الوصول اليها .

التامر على الممل القدائي منذ أن وجد .

الامان الفعلي .

الملك هسين خلال مؤتمره الصحفي بعمان

الزيد من المشاكل » ، منتهيا من ذلك ليس فقط

الى رفضه بل والى التهديد « بان شعبنا

وجيشنا ومعظم الذين هم في المقاومة بيذلمون

هذه الذروة التي بلغها الملك في تصلبه ،

حياتهم حتى لا ينفذ مثل هذا الاقتراح » !

سبقتها ... خلال المؤتمر الصحفي ذاته ...

اهادیث کان هناك حرص على ان تبدو شدیدة

الحزم . وهي احاديث ثم تكن توضع الرفض

القاطع لاية تنازلات جديدة محسب ، بل كانت

تفصح ايضًا عن طبيعة الوجهة التي تحسد

للبلك خطواته الراهنة على طريق ((تصحيح))

التوازن المفتل بين نظامه وحركة المقاوسة .

و « تصميح » التوازن هنا ليس له معنى معض

دفاعي (العودة الى الوضعالذي كان سائدا

قبل الازمة الاخيرة) بل هو ينطوى على تعرك

هجومي يستهدف مرة اخرى : ضبط المقاومــة

وتحريلها الى مجرد ملحق ثانوي بالوضع الاردني

هذا اللتحرك ، مقابل الطلب الغدائي بتطهير

اجهزة السلطة وحسسل ادواتها القمعسة

« الخاصة » ، معناه أن النظام الاردني يتأهب

الان الواجهة جديدة مع المقاومة سوف تكون

على الارجح مختلفة نوعيا عن كل سابقاتها .

ورغم أن حسين كان حريصا على القسول

يُ المؤتمر الصحفي : « . . . أمّا لم أكن في يوم

من الايام طرفا في غريق في بلدي شد غريق

أخر ، لأن مسؤوليتي األتي نرتكر على معطمات

تاريخية وواقعية تجعلني اهب نفسى علسي

الدوام للجبيع . . . » فان اهتضائه للغريسيق

المتشدد من نظامه كان أوضح من أن تخفيههذه

الكلمات . وأهمية هذا الاهتضان تتبدى فيكونه

يرمز الى محاولة استمادة التماسك بيسين

فرقاء النظام الاردني ومختلف عناصره كاساس

للمواجهة الجديدة التي قد تنطع باسرع ممسا

يتصور الكثيرون . فقد عانى هذا النظام خلال

الازمة الاخيرة من عملية تفسخ لعبت دورا مهما

في شل حركته وكبح انجاهاته الهجومية . كان

هناك من ناهية طرف متشدد ينادي بالتصعيد

ويمارسه فعليا ، وكانت هناك من ناهية اخرى

أصوات ((المتدلين)) التي ارتفعت تحدر مسن

الامعان في سياسة قسد تؤدي الى الاطاهسة

بالنظام من اساسه . وبين الطرفين كان الملك

هسین بحاول آن بیدو مسکا بخیــــوط

المتوازن وقادرا على الإنقاذ في النهاية . وأذا

اذا كانت اقالة ناصر بسن حميل وزيد بن شاكر قد شكلت عند أعيلنها مساء الخمس ١١ ــــــــــــــ دليلا اوليا على رجحان كفة المقاومة في تسوازن الصراع انذاك ، الا أنه لم تكن هناك أية صعوبة في استكشاف الحدود الفعلية لتلك الضرية التي أصابت الفريق المتشدد من النظِّام الاردني في صراعه مع المقاومة ، فلقد كان واضحا منذ البداية أن الأحراء اللذي اضطر اليه الملك ظل بعيدا عن أن يصيب مواقع القوة الفعلية لهذا الفريق ومرتكزاته .

فالمسكر الذي ينتمي اليه ناصر بن جميل وزيد بن شاكر يبتد على رقمة تضم مسيوى اجتماعية عريضة ذات امتدادات اقتصاديية وسياسية وعسكرية واسعة ، ولم يكتف هذا المسكر في مواجهته للمقاومة الفاسطينيـــة بأدوات القمع التقليدية التي ظل يستخدمها



■ مُذَكِرات عَرَبْ الغوارفي كورتا ضمّاليامان تأليف : معيدالأبجاث لتابع خزر المملياً لكوري

 الطبيق القومي ليخ بنيرف لشطين جهت لخرير لعربي

■ عَشْرَة أَسَّام هَ وَتَالْعَالَم تأليف : جون ربير _ تجة : فواز طرابسي

التورة الفلسطينية أنعادها وقصّاباها تأليف: ناجى علوش

 المتكاومة الفيلشطينية تأليف ، جيار ثاليان

جَـُ بِيشَ الشَّـورَةُ
تُلْيف: الما يُلك توها نتفا كي

■ سُوست يولوجيّ تنورة تأليف، فإنفذاذت

• فَصَهَا الاستراتيجيّة الثوريّة تأليف: ريجبيون دوبريي

■ الحَرَبُ التَوْرَبَيّة فِي فيتنام تأليف: غارب بونير - رَجِر: اكرم دري - طِيثُمْ الْرَجْةُ

منثورات وارالطليعة الطباعة وللمرّرصب ١٨١٣ - بيروت

الازمة الاغبرة سالما ، فان ما هدث كان عاملا مساعدا على بلورة اقتناع اهذ يعم معظى اوساطه وهو أن الواجهة المسيرية والحاسمة مع المقاومة تبدو أمرا حنميا لا يمكن أجتنابه ولا بد من النزول عند مقتضياته . وفي هسدا المحال يبدو واضحا أن السافة بين ((المتدلين)) والمتشددين آخذة في التقلص ، وأن معاولــة فعلية تبذل الان بمبادرة من الملك حسين للقضاء على مظاهر التفسخ واستعادة قدر من التماسك بين اطراف النظام يتبع له حرية في الحركـة كان يفتقدها خلال الازمة الاخيرة . ومبادرة الملك حسين لا تقف هنا عند حدود المناشدة والوعظ بل هي تتعدى ذلك نحو خطـــوات سماسية وعسكرية تستهدف ازالة الكثير مسن المقيات التي كانت تعسول دون التماسك المطلوب . وعلى هذا الصميد تسرب منعمان خلال الاسبوع الاخير اكثر من نبأ يتحدث عـن تشكيلات بدات طائلتمها في الجيش ، والهدف منها واضح : العادة الوحدة الى المؤسسة التى نخرتها الصراعات وعطلت مبادرتها فسي اكثر من مناسبة .

كان النظام الاردنى قد استطاع المفروج مسن

التحرك باتحاه عربي

واذا كانت معاولة تجديد تماسك النظام

لتحركات السلطة في عبان . فهذه السلطسة تدرك ان محاولتها ضبط المقاومة وتحويلها الى مجرد ملحق ثانوي بالوضع الاردني الرسمي ، لن تنجح الا اذا انتظبت ضبن خطة عربيــة اوسع يتقاسم فيها الجميع المسؤوليسسات والادوار . وقد كانت مواقف الانظمة المربيسة خلال الاسبوعين الماضيين واضعة الدلالة على استعدادها للبشاركة في مثل هذه الخطة . ومن هنا كانت هراة الملك هسين في طبيح هذه المسالة بوضوح اثناء مؤتمره الصحفي . محوابا على سؤال حول امكانات « ايجاد ميغة مشتركة للعبل بين السلطة الارشية والمقاومة » قال اللك هسين بنبرات حازمة : « اننى اربط موضوع استمراري في تعمـــل السؤولية في هذا البلد بها بيكن أن اهققه مسن تنظيم لكل طاقات الشعب والجيش ... وأي هذا المجال غنمن نتمرك هنا ، ونتحرك في المالم العربي ، لاتنا نامل ان بساعد كسل الاشقاء العرب في تحمل المسؤولية معنا بما يضمن سلامة المسيرة ووصول الامة المربيسة الى اهدامها . وسنتخذ خطوات مناسبة في وقت قريب جدا بهذا الشان على الصعيد العربي، لاننا ويكل صراهة لا نستطيع أن نقبل استمرار الحال على ما هي عليه . اننا نريد ان نشترك في ممالجة الاسباب وأن نعمل مجتمعين عتى تكون المسيرة هادفة وهتى نصل أألى اهدافنا كاملة ... » .

مع الترجيح المتز ايدلاحتمالات مواجهة جديدة بين المقاومــة الفلسطينية والنظام الاردنى ، تبرز الحاحة الملحلة لوقفلة تخطيط جديدة من جـــانب المقاومة تعسين لها وسائسل الصمود في معركة من المؤكد أنها سوف تكون مختلفة عسن سابقاتها هذه المرة . وفي هذا المحال بيدو مهما

الاردنى تحت قيادة الملك حسين تشكل الان أوضح خطو ات التمهيد لجابهة جديدة مع الماومة الفلسطينية ، فإن التحرك بالاتجاه المسربي يشكل المجانب الاخر الرئيسي من خطة التهيئة التي ينفذها الملك حسين . هذا التحسيرك يستهدف نقل المواقف المربية الرسمية مسن صعيد الصبت الشبوه الذي مارسته تجساه المحزرة التي نفذت ضد المقاومة الفلسطينيةخلال الازمة الاخيرة ، اللي صعيد التواطؤ الفصلي الباشر مع النظام الاردنى في الازمسة الجديدة

ان تعريب المؤامرة الاردنية على المقاومــة

الفاسطينية يبدو الان اهد الاهداف المرئيسية

_ البقية على الصنحة ١٤ _

درجة احكامها . فالقاومة الفلسطينية مسوقة دائما ، في اتصالها بالوضع الاردني ، السي البحث عن منافذ توسع دائرة حربتها وتكسبها مواقع حديدة . والنظام الاردني تدفعه مصالحه بالقابل الى هماية نفسه من تاثيرات المقاومة ومواحهتها بمحاولات تستهدف تطويقها وضبطها والحاقها بمؤسسات وادواات سلطته

المقاومة الفلسطينية

بين طرفين لا تحركهما نوايا شريرة او خيرة سلوك المقاومة خلال الازمية الاخرة لانالقدرةعلى استخلاص الدروس من تلك التجربة هي شرط سلامة التخطيط وصحته

مواقف التردد واخطارها

في النهاية •

ليس سرا ان بعض اوساط المقاومة مارست خلال الايام الثلاثة الاولى من الازمة التيي اندلعت صباح ٨-٦-٨ ، ترددا ظاهرا في الاستجابة لتطلبات مواجهة كان يبدو انالنظام الاردنى مصمم عليها .

ان الاصول الفكرية لهذا التردد كانت تنبع من موقف مؤداه أن المقاومة لا تريد صداما قد يتسع ليضمها امام مسالة السلطة فيالنهاية على غير رغبة او تخطيط منها . وان اقصى ما تطمع اليه المقاومة في هذه المرهلة هو تكريس الازدواج في الموضع الفلسطيني - الاردنى بشكل يومر لها حرية الحركة دون أن يحملها مسؤوليات لا تستطيع النهوض بها الان .

هذا الموقف ، أذا كان صحيحا في نقط...ة أنطلاقه المبدئية ، فإن الاستنتاجات السياسية الماشرة المستقاة منه كانت تنتهي - في احيان كثيرة _ الى مزالق ابرز مخاطرها انها تحرم المقاومة من امتلاك زمام المادرة في لحظات تكون شيعار ((عدم التدخل بالوضيع الاردني الداخلي)) أبرز هذه الزائق واكثرها خطورة . فبثل هذا الشمار كان يوهى بان اصحابه يفهبون ازدواج الموضع الفلسطيني ـ الاردني (الذي تنبغي المحافظة عليه لصالح المقاومة في هذه المرحلة) وكانه نوع من الانفصال بين وضمين متجاورين لا تواصل بينهما ولا تداخل ، ولا تربطهما سوى علقة خارجية يبكن ضبطها ضبن حدود نهائية مستقرة . ومن هنا كانت تنبع في الفيالي التصورات الوهبية حول امكان المحافظة على ازدواج الوضع الفلسطيني ـ الاردني (لصالح المقارمة) بالاتفاقات القانوبية الدقيقةوالصيغ التنظيمية الواضحة التي تعين لكل فريق ما له وما عليه . هذه التصورات الوهبية كانب عاجزة عن الاحاطة بطبيعة العلاقة الفعلية بين المقاومة الفلسطينية والوضع الاردني ، منحيث هي في الاساس علاقة بين قوى تتحرك فحدود احتياجاتها ومصالحها ، لا تاتمر بقانون مجرد

فالازدواج في الوضع الفلسطيني ــ الاردنيليس اذن محرد علاقة خارجية تربط بين وضعيــــن متجاورين ، انما هو في حقيقته علاقة صراعية

بقدر ما يتحركان بوحى مصالح واحتياجات فعلية هي التي ترسم لكل منهما هــــدود هذا الازدواج كان لا بد أن يعسر اللي صدامات تتجيد باستبرار وتتسم ممها شقسة التناقض ايضا وباستمرار ، وهو امر معناه أن المحافظة على الازدواج (لصالح حركة المقاومة) لا يمكن أن يتحقق الا عبر معارك فعلية متصلة يكون على المقاومة فيها أن تسعى ليس فقط الى الاحتفاظ بمواقعها السابقة بل والى انتزاع زمام البادرة ايضا . هكذا سدو شمار ((عدم التدخل بالوضع الاردني الداخلي)) عاجزا عن أن يشكل أساسا فكريا لسلسوك

سياسي يحفظ للمقاومة وجودها في الاردن ، كما تبدو محاولة الابتعاد عن المواجهة مسمع النظام _ دائما وتحت كل الظروف _ موقف ينطوي على خلل جوهري قد يؤدي الى كارثة. ان المجز عنادراك حقيقة الملاقة الصراعية بين المقاومة والسلطة في الاردن ، لا بد انبحر الى تردد قاتل في اتخاذ مواقف المحابهة في اللحظات التي تكون فيها المبادرة الى اتخاذ مثل هذه المواقف امراأ مصمرما مالفعل . وقد شهدت الايام الاولى من الازمة الاغيرة التي اندامت فالاردن ترددا منجانب بعض اوساط المقاومة، كان بمكن لو استمر أن بتحول الى تردد قاتل

فعلا . وفي مناخ الاحجام عن الاستجابـــة المواجهة كان تصميم النظام عليها شدي الوضوح ، ساد الارتباك السياسي معظ اوساط حركة المقاومة وظهر عجزها واضحا عن صياغة الشمارات التي كان مطلوب____ا طرهها بصورة فورية لاكساب الصمود المسكري الفدائي افقه السياسي الوااضح . ولم يكن كانيا في هذا المجال أن تتحرك المقاومة بوحسى مطلب اساسى هو المفاظ على الازدواج القائم (بينها وبين النظام) وعلى المواقع التي اكتسبتها بانتفاضة ، ١-٢-١٠. ذلك أن الحفاظ على تلك المواقييم ذاتها ، بعد التحييرك الهجومي الذي اندفع اليه النظام ، لم يكن ليتحقق بمجرد الدعوة المي استعادة الاوضاع التي كانت قائمة قبل الاهداث . بل كان مطلوبا

والتي كانت تشكل التغطية السياسية اللاثمة

ادراك جماعي لجمل الظروف الداخلييية والعربية والدوئية المحيطة بعمل المقاومة في الاردن ، بديث يصبح ممكنا بناء الخطى عسلى ووسائل الصمود في المعركة المقت لة حسابات واضحة . من هذا أهمية الربط الواضح ما بين كيل لتحركه العسكري الهجومي . من هذا كانست

تصعيد عسكري من جانب المقاومة في صراعها مع النظام ، وما بين الطالب السياسي التصعيد الفقه الواضع . أن اصحـــاب النزعة المفامرة ، اذ ينجاهلون الرابط المكين بين المحابهة المسكرية واطار التمسيرك السياسي ، يجهلون ايضا وبالمابل الصلة الفعلية التي يجب أن تقوم بين أشكال المجابهة المسكرية ووسائل المبل السياسي الجماهيري وهم لا يستطيمون ان يدركوا ان مصيرالقاومة مرتبط اساسا بمدى تطور وبمو هذه الوسائل.

بل أن هذه المواههة يحب أن تكون حصيات

ان اهبية الخطر الذي نبثله النزع___ة المفامرة ، على حاضر المقاومة ومستقبلها ، تزداد وضوها هين ندرك ان هذه النزعيية باتت تغذي ظاهرة انقسامية خطيرة في صفوف حركة المقاومة هناك اكثر من حهة (لا سكن اتهامها بالولاء للعمل الفلسطيني) تعمل الان على تضخيمها واخراجها الى سطح الاحداث. واستغدال هدده الظاهرة الانقسامية سوف يكون معناه تحويل التمايز الحاصل فعلا في المواقف والمواقع بين اطراف حركة المقاومة ، الى تناقض تناحري لا حل نهه في النهاية الا بغلبة طرف على طرف اخر . ان النضال لضبط الظاهرة الانقسامية ومنع استفعالها ه هو في الحقيقة نضال ضد كل المحاولات التي قد تستهدف، فيمستقبل قريباً و بعيد، جر حركة المقاومة االى صدامات داخلية فيما بيسن

المقاومة ٠٠ ووسائل الصمود

في ضوء هذا التحليل النقدي السريـــع لسلوك المقاومة في الاردن خلال الازمية الاخيرة ، نستطيع تعيين اهم وسائل صمودها في المواجهة الجديدة المنتظرة بينها وبين النظام

في هذه المواجهة لن تجد المقاومة نفسها __ تكرارا - امام الطرف الاردنى الرسمى وهده، بل الارجع ان تجد في طريقها انظية عربية اخرى متواطئة ، وتدخلا اسرائيليا امريكيا قد يتخذ أشكالا عديدة

وفي مواآجهة كهذه يصبح ا لجركة المقاومة اهم وسائل صبودها وقدرتها على استقطاب الجماهير الفاسطينيسة _ الأردنية والعربية الى جانبها .

هذا المتماسك السياسس لا يتجقيق بالناشدات الماطفية وحدها ، بل ان آفاقه واحتمالاته ترتبط اساسا بمدى تبلور موقيف سياسي موهد يجمع المنظمات الفدائية عسلي خطوط رئيسية اهمها :

١ - أن اندلاع أزبة مقبلة في الساحية الاردنية يبدو امرا حتبيا بالنظر الى هشاشة التوازن القلق الراهن وعدم قابليته للاستمرار . ومثل هذه الازمة سوف يكون لها هذه المرة اطار عربي ودولي اكثر وضوحا وأنساعا من اية ازمة سابقة .

٢ -- ان الهدف الرئيسي الذي يجب ان تتعرك المقاومة بموجبه هو هدف الحفاظ على

_ البقية على الصفحة _ ١٥ _

الحرية صفحة ه

الحربة صفحة ١

ولا يمكن أن تضبطها التفاقات تنظيمة مهما طفت

صوغ شمارات جديدة ترد على االتحييرك الهجومي للسلطة وتكون قادرة على تصحيح التوازن المختل فعلا .

المقاومة خلال الايام المثلاثة الاولى من الازمية الاخبرة كاد يتحول بالفعل الى تردد قاتل ، فان النزعة الغامرة التسى تحكمت بسلوك البعض الاخر كان يمكن أن تجر الى كارثة حقيقية كانت تنبع من التشديد المسبق والدائم عملي حتمية المواجهة بين المقاومة الفلسطيني الصحيح مبدئيا ، لا يكفي وحده كي يرسيم للمقاومة اطار تحركها السياسي المطلوب خلال عده الرحلة . وفي غياب هذا التحديد المطلوب للاطـــار السياسي الرحلي لعمل المقاومة في الاردن ، بصبح نصميد الجابهة المسكرية مع النظام هو المقياس الوحيد والدائم _ بنظر اصحاب

هذا الارتباك السياسي كان لا بد أن يجر الى الموقوع في فخ الشمارات التي يطلقها النظام

الظروف ، وكاتهم يلمبون - شاؤوا أم أبواا ، أعلنوا ذلك أم لـــم يطنوه _ لعبة استلام السلطة . وتتقلص هذا شروط استلام السلطة الى بضعة نجاهات عسكرية يكفى تحقيقها كي تكتبل المفامرة وتنجع . ان هذه النزعة المفامرة لا تقل خطورة __

النزعة المفامرة _ لصحة الموقف السياسي .

ومن هنا بيدو هؤلاء ، في انزلاقهم المستمر نحو

التصعيد العسكري دائما وتعت كيل

خطيئة الموافقة على بيان ((البنود المشرة))

الذي كان ينطوي في الواقع على تراجع سياسي

حقيقي من جانب المقاومة . فتسعة من هـــده

البنود العشرة كانت تتلخص في الدعوة اللي

التهدئة وابقاف اطلاق النار ، اما النسيد

الماشر (وهو بيت القصيد) فكان يتحدث عـن

تحقيق حول اسناب الاحداث ومسبيها سوف

ترفع نتائجه الى جلالة الحسين ! وهو امسر

كان يمنح الملك (ونظامه) صفة االحكم المعايد

وكان المؤامرة صادرة عن بد خفية محمولة لا

احد يستطيع تميين هويتها . هــذا التراجع

السياسي الظاهر من جانب المقاومة كان يكمله

خلو بيان « البنود المشرة » من أية اشارة

لطالب فلسطينية تتناول القوى والاجهزة التي

خططت المؤامرة واشرفت على تنفيذها . ولم

ينقذ المقاومة من هذه الورطة السياسيــة

الحقيقية التي انزلقت اليها سوى تشــــد

الطرف الإخر واصراره على خرق وقف اطلاق

النار . وهو امر منح المقاومة غرصة مراجعة

موقفها السياسي وتحديده من جديد باتجاه

المطالبة باقصاء الرؤوس المسؤولة عينن

المجزرة وتطهير دواائر ومؤسسات الدولة وهل

٠٠٠ واخطار النزعة المفامرة

واذا كان التردد الذي مارسته بعض اوساط

أن الاصول الفكرية لهذه النزعة المفامسرة

الاجهزة القبعية الغاصة .

على حاضر المقاومة ومستقبلها ... عن خطورة نزعة التردد القاتيل والعنوية السلبية . غبوالجهة حركة المقاومة في الاردن لسالة السلطة الان ، لا تقررها القدرة المسكرية المضية على احتلال مندق أو وزارة أو حتى اذاعة .

كامل الاسعد: "عودة" الاقطاع السياسي إلى الشعب



حرت العادة في الانتخابات

كأمل الاسعد معمولا

على الاكتاف اثناء

مهرجان النبطية

النبانية اللينانية انتغيب النائب عنَّ ٱلمنطقة الَّتِي ينوب عنها ، حتى فترة قريبة من الانتخابات ٠٠ وعندما تصبح المدورة القادمة على الإسواب يهسرع النواب الى دوائرهم يستجدون الاصوات ، رغم انه ليس من دورة انتخابية قريبة ، مبدئيا، فقد حاول كامسل الاسعد ، رئيس المجلس النيابي سابقها وزعيم كتلة الجنوب (وهي القاب فضفاضة) استعادة الصلةمع ناخبيه الذين يسميهم ((الشعب)) ٠٠ فكان مهرجان الاحد ، ١٤ حزيران ١٩٧٠، الذي دعتاليه ((حركة التوعية في الجنوب))

لماذا يدعو رجل مثل كامل الاسعد ، وهسو الذي اعتاد العمل النيابي وما يصاحبه فلينان من علاقات ديبلوماسية وتجارية ، الى مهرجان شعبی ؟ ومعنی شعبی هنا آن بحشد مــــا السنطاع من الفاخبين في مكان ما يستطيــــع المصورون تصويرهم .. لنبب بسيط واضح، اولا ، هو أن ((المزعيم الوائلي » لم يعـــد زعيما نيابيا هاما . فهو ، بعد ان تساقسط رجاله ربيع ١٩٦٨ (الانتخابات) في دوائر بنت جبيل ، الزهراني ، النبطية ، وذلك في هملة ون اعنف هملات الإجهزة ، وجد نفسه اكتر عزلة بعد أن استطاعت الاجهزة نفسها استمالة اثنين مِن نواب كتلته بل الثمته ، هما ممدوح اللعبد الله وعلى ماضى ، وعشعة اهـدى دورات انتخاب رئاسة المجلس . ثم لا شكلت الوزارة الحالية انفك عنه حليفه الزيني الذي عظى بوزارة الزراعة . فبقى رئيس الكلسة لا يرئس فعلا سوى ثائب ينيم هــــو رائف سمارة . وهو النائب الوحيد السدى ازعج نفسه وحضر الجنماع النبطية ، بالاضافة الى حلیف موسمی ، متقلب ، هو جعفسر شرف الدين ، يحلف بالزعامة الواثلية وينتضبصبري الشعب مجردا من الظرف السياسي المعدد : فغى الوضع الحالى الذي بواحه قضية كبيرة مثل قضية القاومة الفلسطينية ، تراجميت السلطة الركزية امام بروز الكتل المطية التي أورثها عهد الاستقلال : جيش التحصيرير الزغرتاوي ، ميليشيا الكتائب ، ميلىشىيا الاحسرار ، دوريات « الماتيع » في المنطقية

الغربية من بيروت ... والاسمد ، بعودته

والديمقراطية السيخ ، ياسف لان السلطة ، نتيجة عبائها ، اضطرت الى أن تتنسسازل للغدائيين أكثر مما كان يمكن لها أن تتنازل . ازاء هذا الاعتراف ، وهو التحديد السياسي الوحيد في الخطاب كله ، يبدو الكلام الاخيسر على حقيقته : ثرثرة خطابية مارغة . .

يبقى أن المهرجان قد غشل ، فقد حالت السلطة والاجهزة دون وصول قسم من الوافدين • وقاطعه الحلفاء المحليون • ولم يبق من أيام المعز الا

ماذاعن وموصح

تحركهم المقبل •

الصنائع انها أنشئت لتلبية حامات تطور صناعة وطنية وتهيئة مهارات فنية لها ، لكنها في الحقيقة، وعبر توسع فروعها: ألالكترونيك: أي تلفون، راديو ، تلفزيون ، المبانى ، والطوبوغراف ، الكهرباء (تمديد وتركيب) مقابل انحسار فروع اخرى لها علاقة مباشرة بالتطور الصناعي: صب المسادن والتلحيم والميكانيك العام ، بالإضافة الى انشأء المدرسة الفندقية وبروز اسمها (خدمــــة السياحة) نرى أن ذلك التطور انها يقوم بخدمة نمط انتاج الخدمات المسيطر بتمشيط الطريق امامه وفتح مجالات واسواق جديدة له (طسرق ، كهرباء ، تلفون ، تلفزيون) ، هذا النمط من الانتاج الكابح لنمو القطاع الصناعي يقف نفسه آلان حاجزا في طريق فتح محالات عمل هدي للخريجين والجدد منهم بصفة خاصة بعد أن تشيعت _ او تكاد _ الادارات الفنية بأوثالهم ، وحاجزا في طريق تحسين اوضاع المياومين والمتعاقدين

دون عمل او يعمل فترات متقطعة لآ

وغيرهم من خريجي مدرسة الصنائع واضرابهم من خريجي بقية المدارس المهنية الاخرى علىجميع المستويات، هذا مع العلم أن غالبية الخريجين قات الفقيرة والبورجوازية الصغيرة التي لم يسمح لها وضعها الطبقي من متابعة الدراسة لاضطرارها للنزول باكرا الى ساحة العمل ، الا فئة قليلة من الخريجين القدامي التي وصلت الى مراكز ادارية عسالية (مديرين ، رؤساء مصالح ودوائر) وصلت الى ما وصلت اليه لارتمائها في احضان الاقطاع السياسي يوم كان

هذا الاخر مسيطرا على ابسواب التوظيف والتنفيع • كيف انعكستهذه الاوضاع على الخريجين وكيف تعالج جمعيتهم جملسة تشابك تلك منذ حرب ه حزیران ، وتضییق باب التوظيف ، نزح قسم كبير من الفريجين الى الخارج (البلاد المربية ، كندا ، استرالیا) بدل ان یساهموا فی تطور الصناعة اللبنانية ، وقسم اخر بقي

قد يتبادر الى ذهننا أن مدرســـة

لقد رفع الاسعد صوته مدافعا عن المقاومة. وكان الى حانبه احد مقاتلي ﴿ فتع ﴾ ، المالزم رياض الذي كاد أن يودي به غدر الرصاص اللبناني العميل ، مع واصف شرارة . هل سمع رياض المقطع التالي عن اتفاق القاهرة : « كان يمكن السلطة اللبنانية أن نتقدم ، قبل ضر ب القدائيين ويعد ضربها القدائيين ، ماتفاق ثنائي مباشر ، اتفاق ليس له هذا الطابع ، وبالشروط ذاتها ، وأقل منها بينها وبين القدائيين ... » . وهذا الكلام كان الأسعد قد أعلنه في المجلس النيابي ، في جلسة مناقشة مشروع الثلاثين ملبونا . أي أن الثاثب الثائب الذي يلوح بقبيص فلسطين والعروبة والجنوب

البروز المطي الطافي . الما السبب الثاني فهو أن الاسعد لم يهدد فقط في نواب كتلته الذبن انسلوا الواهد انسر الاشر . فهو مهدد في « جماهيره » ، أي في ناخبيه انفسهم . فقد استطاعت الدولة أن تسلط على هذه الحماهير « قطيا » من نمسط اخر هو رئيس المجلس الشيعي الاعلى ، السيد موسى الصدر ، ويملك هــذا الاخير ، الى الامكانات المادية والبشرية ، هرية تحسيرك واسعة لا يقيدها المتوازن النيابي والمشاغل المناشرة ، واستطاع موسى الصدر توجيه ضرية قاسية الى الزعامة الواثلية في اضرابه الذي تلا قصف القرى الإمامية : فقد كان التصرف سريعا وذا صدى وطنى . اذا أضيف الى ذلك الوظائف التي يؤمنها المجلس الشيمي الاعلىء أصبح خطر سحب الماعدة الانتخابية من تعت اقدام الزعامات المالية امرا مؤكدا .

ازباء هذا الوضع لم يعد لكامل الاسمسد مجال الاختيار في صباغة موقفه المعلن : غفي وجه التراجع النيابي ، لا بد له من أنيكون « شعبيا » ، وفي وجه عداء السلطة لا بد له من أن يكون ديمقراطيا وأن يحمل عسسلي الازدواهية ، اصل البلاء ، بلاله ، وهداؤه للسلطة لا يتيع له مجالا لافتيار موقف سياسي من المشكلة الاساسية التي يو اجهها الجنوبيون: علاقتهم بالمقاومة والنزوح . فهمو ضمحد السلطة ومواقفها . اذن هو مع المقاومة . لا سيما وأن طفاؤه ، صائب سلام وكمسال حنىلاط ، « فدائيون » ! حتى أن الوضع ام يترك للاسعد مجال الخيار هني في اساليسب احتجاجه : بعد أن أعلن موسى الصدر عن احتلال القصور ، كان لا بد للاسمد أن يمان عن احتلال شيء ما ، فاذا به يعلن عن مسيرة لا تتسكع وانما « تنطلق لتبثل قوة الشبعب»

(كفيرها من المسيرات ؟) .

يهتم بهم احد حتسى جمعيتهسم الموحودة _ الغائبة منذ أكثر م_ن اوضاع خريجي الصنائسي وتحركاتهم الجديدة من دراسة، خمسة عشر عاما ، وكان من اهـم مدررات وحودها كها هو وارد فسي ولو موجزة ، عسن انتماءاتهم نظامها الداخلي أن تهتم بشؤون الطبقية وموقعهم في الانتاج ومن الخريجين الاجتماعية والفنية ، لا كما يخدمون في وضعهم الحسالي لتحديد أمكانيات واشكسال يزعم السيطرون عليها بانها انمسا اوجدت لتقوم بمجال التعارف وربط قلوب المريمن بروابط الاخوة والمحبة الى اخر الاسطوانة المعروفة!

ان لجنة الحمعية استطاعيت السيطرة طوال هذه المدة للاسباب

((الحورية)) : ((كلمة منك كامل ك

منحتل الجمهورية)) • هذا النجسم الآفل طرف في موقفين : احيسساء

الديمقراطية الجنبلاطية ، ومساندة

المقاومة الفلسطينية • أما الأحياء

فيبدو أنسبه سأنسسر الى التلاشي

والتراجع ، بفضل الحلفاء ، واهـــــا

مساندة المقاومة فان احداث الاردن

تشهد عسلى ضرورة مساندة اكثر

حدية وحدوى ٠

١ _ سيطرة الفئة العليا مـــن المخريجين القدامي (رؤساء المصالح والدوائر) ٠٠ هذه الفئة التي لايمكنها أن تمثل أرادة الخريجين لانها أصبحت حزءا من الادارة خادمة لها ضد مصالح

٢ ـ عزلها للخريجين عن المشاركة في أعمالها ، هــذا مع العلم أن قسما كبرا منهم لم يعرف بوجود هــــده الجمعية حتى الان ، وقد ساعدها على ذلك تشتت الخريجين في كافــة الدوائر الفنية وفي جميع المناطق ، وقد تمكنت بفضل ذلك التفلَّت من مراقبة الخريجين لها ، وبالتالي محاسبتها

٣ ـ اهمالها المتام لشؤون طلاب الصنائع لعزل نفسها وعزلهم بالتالي

ملابسات الانتخابات الاخيرة:

_ البقية على الصفحة ١٥ _

خريجي الصنائع?

لا بد لنا ، لنتمكن من فهــم

موقف الخريجين الجدد من جمعيتهم السابقة

لم تكن الدعوى التي وجهتها لجنة الحمعية السابقة اخرآ لاحسراء تتخابات حديده الاللرد ولتمييسه المطالب الجدية التي رفعها فريت من خريجن حدد لجمع شتات الخريجين ومناداته بابحاد رابطة الفنيين والانطلاق منها نهائيا لتاسيس نقابة ديمقراطية لهــــم تهتم بشؤونهم الاحتماعية والمنية بعد أن راوا سيات جمعيتهم وانحلالها ٠٠ لم تكن تلك الدعوة ابدا مظهرا ديمقراطيا بـل كانت دعوة لخنق ذلك الصوت الذي ارتفع رغم انف ربيبي الاقطاع وممثلي ادواره كما ظهر ذلك جليا مسن والإسات الانتخابات الأخرة •

١ _ تقليص عدد المقترعين الى

جولة القذافي: بين المستروع الليبي الغامض والتصريجات



هلو والقذائي اثناء الاستقبال في مطاربيروت . .

للامة العربية وهي مائة مليون أن تقاوم مليونين

بالعرب الشعبية وما هي رسالة الجيسوش

وعاد القذائي هذا الى نظرية هيكل المروفة:

طيران في مواجهة طيران ، قوات نظامية في

مواجهة قوات نظامية .. الا أن لنظرية هيكل

النظامية تكملة : عدم مناطحة أميركا ، فتسمح

رهذا هو الوجه الأخر تتسفيه شعار حرب

- وأخيرا القى القذافي خطابا في القاهرة

طمأن فيه الجماعير بأن ((الامةالمربية بخير))

وأن الجبهة اكشرقية على احسن حال _ وهذا

ما شاهده القذائي بام عينه اثناء جولته ...

ثم اشار الى احداث الاردن ، غيـــرا

الملك هسين من المسؤولية _ وهذا يلتقي مسع

ادعاء الملك نفسه الذي قال مؤخرا بأنه ليس

مع فريق ضد فريق ـ وهمل القذاق مسؤولية

الاعداث « لشطط اليسار العربي الذي يصل

الى درجة الهوس والعمالة شرقا ، ولمواقف

اليمين المعربي لدرجة الخيانة والمبالة غرما »

(ماذا يخفى هذا الشمار سوى الوقوف في

في اي خط سياسي تنتظم هــذه

الاراء ، والى أي هــــدف تقصد في

لا يمكن عزل جولة القذافي عسن

الجو السياسي العربي وما يكتنفه من

تحضير واضح للتسوية السلميسة

المنتظرة ، فالأراء التي أبداها القذافي

- تحت ستار الحماس الوطني وطرح

القضية طرحا قوميا _ هي الاراء

التي تريد الانظمة العربية المسه

بالتسوية قولها ، ولكنها كانت تتحنب

نلك : لانه كيف يمكن مهاجمسة

اليسار بانــه عميل للشرق _ اي

العربية المعنية تعتمد في سعيه___ا

للتسوية عسلى الاتحاد السوفياتي

ولكن في الوقت الذي تعتبد فيه انظهة التسوية

السلمية على الاتحاد السوفياتي ، فانها تتوجه

الظروف السياسية الحاضرة ؟

. . وأكد على شيمار : لا يمين ولا يسار .

الوسط ومهادنة الرجعية والامبريالية) .

العربية النظامية القائمة ؟:

الحوار معها ...

التحرير الشبعبية .

قبل أن يقسوم المقيد معمر القذافي بحولته المشرقية تحدثت وكالات الإنباء عن مخطط ليبي لجشد الطاقات العربية . وبدأت حولة القذافي ، بعيد اللقاء التالثي في الخرطوم ،

ما هو هذا المخطط ، ما هو هذا المشروع ؟

وسط كالم عن مشروع ليبي

يحمله العقيد في جولته ٠٠٠

.. لم يعرف احد شيئًا محدداً ، ولم تعرف المماهير العربية - بالطبع - أي شيء (في الخطاب الذي القاه القذافي في دمشق قال: الان ندن بصدد طرح المقضية طرها موميا من خلال المشروع الذي تقدمت به الجمهوريــة المربية الليبية والذي لا بد انكم سمعتـــــم 1 (... 4

ووسط هذا الفيوض الذي اهاط بالشروع جاءت نصريحات القذافي المتناثرة عن الجبهة الشرقية والحرب الشمبية ، والممل الغدائي ، واليسار والميمين . .

فاذا كان الشروع الليبي غامضا فسلان التصريحات واضحة وواضحة جدا . واضحة الهدف والقصد والدلالات السياسية

ماذا قال القذافي اثناء جولته ؟٠٠ وما هي مدلولات هذا الكلام ؟.

- على العمل المدائي أن يتحول الى داخل أسراأئيل (عندما استلم المشريف ناصر بن جميل قيادة الجيش الاردني ادلى بتصريعات مماثلة، وهذا ما يقوله اليمين اللبناني أيضا .. راجم تصريحات بيار الجميل ومذكرته الاخيرة عسن الفدائيين) .

- على الممل الغدائي أن يبتعد عـــن الميدان السياسي . (قال القذافي في خطاب ديشين : اننا نريد أن يكون كل الجهـــــد منصبا ظعمليات المدائية ولا يتجه الى الميدان السياسي) . . هل يختلف هذا الكلام عمسا يقوله الببين العربى الذي يرفضه القذاق حين يضع نصبه في االوسط ((لا يبين ولا يسار)) ! - أن العرب الشنمية على الصعيد العربي عمل استراتيجي خاطىء ، فكيف يمكن

في الخرطوم _ اثناء اللقاء الثلاثي _ طارهـا شعار ((لا بسار ولا بمين)) ردت عليسه اللفتاء الجزائري - السعودي

سنطق اخر الى أيدركا والى الغرب ... عدر

الحلف الاطلسي _ فتقول له بأن سبب « تقوية

النفوذ السوفياتي)) يعود االي مسوقف أميركا

الداعم لاسرائيل ، وانه لكي نعود الى المعياد

بين المسكرين _ كما كما في السابق _ لا بد

اسرائيل ، واذا تم ذلك ، قان البحر المتوسط

بصبح ((حياديا)) تماما كما تريده اوروبا _

عندما سئل العقيد القذافي مرة منصحفيين

غربيين عسسن النفوذ الذي سيحل محسل

النفوذ الاميركي والبريطاني بعد جلاتهما عسن

لبييا .. اهاب بعدة : انتا لا نقبل بان بحل

أجانب محل أجانب ! . . وعندما خطب القذافي

حلف الإطليسي . .

((المواقعية الجزائرية)) التي بدأ الكثيرون يتحدثون عنها تمثلت أخرا بلقاء الملك فيصل وبومدين على أرض الجزائسر

بعد هزیمة ه حزیران کان بومدین یصرخ من بعيد بشعارات ملتهبة

نرفض وقف اطلاق النار ، الحرب الشيسة، قطع الملاقات مسع الدول الاستعمارية ، تأميم المسالح الاستعمارية ، لا لقاء مسمع الرجعية العربية .

وجاء مؤتمر الخرطوم .. فرفض بومديسن الذهاب الى المؤتمر وأرسل وزير خارجيته بوتفليقة قائلا: انه يرفض الجلوس على مائدة واحدة مع الملوك والرجميين .. غهم سبب الكارثة في فلسطين!

ما الذي جعل بومدين بعد ثلاثة اعوام على تلك « الموالقف الملتهبة » يمارس ما كان يرفضه، فيلتقى باللك الحسن الثائي ، ويلتقى باللك فيصل ، ويقيم مصالحة كاملة وشاملة مسع الرجعية المربية ?

انه انحدار النظام الجزائري نحو مواقعه الحقيقية بعد أن استنفذ كل ديماغوجيته وتضليله التي كان يغطي بها تراث ثورة الحزائر الوطنية.

لقد أثرت هزيمة ه حزيران على الجماهير الجزائرية المفتزئة لذكريات قريبة جدا من هربها الوطنية ضد الاستمبار ، فكانت دهشتها وصدمتها من الهزيمة مسن تلحية ، وحماسها للقتال ضد اسرائيل من ناهية اخرى .

وجاعت الهزيمة البضا في الوقت الذي كان النظام الجرائري فيه - بعد أن استلم بومدين الحكم نهائيا - ، قد اخذ يصفى اخر ما تبقى من « ثورة الليون شهيد » كي يستتب الامر للمحترفين المسكريين والتكنوقراطيين القدامي و الجدد .



بومدين يعانق الملك فيصل

وانحنى النظام اللجزائري مؤقتا أمام الموهة الجماهيرية المتأثرة والمصدومة من الهزيمة ، منتظرا أن تخيد الماصفة بحكم الزبن ، أو بالعمل على اخمادها بكل وسائل التضليل . وهذا با حصل ،

الحباهير: « أميسة ، صداقة المسكر

الاشتراكي ، اليسار مناضل واليمين عميل » .

فاضطب الرئيس عبد الناصر أن يعود الى

التذكير ببساعدات الاتعباد السوفياتي

ترى الى ماذا ينتهى شمار ((لا

شرقية ولا غربية » الذي يحييه

القذافي الان من جديد بعد ان قضى

عليه ألزمن بحكم تطورات الاحسداث

نفسها ، سوى تمهيد الحيو

السياسي العربي الى العودة السي

اسطورة الحياد بين المسكرين ،

وبالتالي الى فتسح الحوار مسع المسكر الامبريالي من اجل التسوية

السلمية مع أسر أثيل ؟؟

رموقفه وصداقته ..

مبعد أن اتجز النظام الجزائري هذه المهمة بنجاح عاد الى قواعده :

علاقات القتصادية مع المعسكر الراسمالي الامبريالي ، بالرغم مسسن قطع المعلاقات الديبلوماسية مع أميركا والمانيا المرسية وبريطانيا ... تنبية اقتصادية وصناعيــــة وبترولية لصالح بيروقراطية عسكرية وادارية نامية ومرفهة بينما لم يزل عدد الماطلين عن العمل في الجزائر كبير جدا ، وعدد المهاجرين من العمال في الخسارج (خاصة في فرنسا) يصل اللي حدود المليون .

واستتبع ذلك على صعيد السياسية الخارجية : مصالحة مع الرجمية المغربيسة التي تحيطها بالمناصر البيروقراطية الحاكسة (جماعة بوتفليقة) اواصر من ((القرابة)) ترتكز _ في النهاية _ على قطاع بورجوازي تجارى نام ترتبط مصالحه بالمغرب

وفي الشهور الإخيرة ازباليت هذه السعاسة الخارجية وضوحا ، فالعلاقات بين الشهال الافريقي وفرنسا قد تحسنت كثيرا ، وهكــدا اصبح للبلدان الثلاث (المفرب ، الجزائس ، تونس) علاقات واسعة مع المسكر الراسمالي كله : أميركا ، السوق االاوروبية الشيركة ،

وأطلقت اوروبا ... عبسسر الحلف الاطلسي والسوق المشتركة وبتأبيد من الولايات المتحدة - شعار تحييد البحر التوسط لابعاد الاساطيل المدولية عنه بعد دخول الإسطول البسوفياتي ومنذ فترة زار اهبد السقاف وزير الفارجية السعودية الجزائر ، ولاحظ المراقبون أن البيان المشترك قد تضبن اشارة واحدة الى التعييد البحر المتوسط » ومطالبة البلدين بايم الماد الاساطيل الدولية عنه !.

يبقى أمر أخير : فالسعودية والجزائسو تلتقيان ايضا عند وضع واحد تجاه القضية المسطينية ، فبكونهما بلدين بعيدين جفرافيا عن أسرائيل ، أي عن الاهتلال وعن المقاومة ، فأن بامكانهما أن يرفضا كالديا ومن بعيد « الحل السلمي » وقرار مجلس الامن - وعلى أي حال فان هذا الرفض اللفظى قد يهت الان وانطفأ عندما أصبح الحل قريبا . . وبامكانهما أيضًا أن يدفعا ﴿ جزية ﴾ عن عدم مشاركتهما بالقتال بدعم حركة المقاومة ماديا على شرط ان يظل وضعهما وعلاقاتهما المفارجية مع المسكر الامبريالي مستترة !.

تلك هي خلفية اللقاء الجزائري -- السعودى ٠٠



النوي كين مكراهناك الإصلاحية بين وسبح العسكريين

اللك الحسن

اساسا ، ويوليسي اساسا ، تحصدث

الاصلاحيون مرارا عن « خطر قيام العسكريين

بانقلاب بمينى فاشى » وعن ضرورة أغسانة

الدلاد (اى القصر) من هذا المخطر ، بعبارة

واضحة يتعلق الامر بالجنرال اوفقير واحتمالات

تصرفه . . فما هي حقيقة المشكل السذي

ان اوغقير حقا يعتبر العميسل رقسم واحد

للامبريالية الاميركية في بلادنا والمتحدث بأسمها

في قلب الحكم ، لكن المجبوعة الحاكمة تتفاهم

الولايات المتحدة في هاجة لتدبير انقلاب عسكري

حتى على المدى التوسط ؟. هــذا مـا ينفيه

الاتجاه المحالي للأمبريالية الأميركية والحكم .

ويهكن القول أيضا بأن أوغقير يتحدث بأسم

الطبقة الاقطاعية القديمة التي تمارس عليها

سياسة كبار الملاكين العقاريين المصريينضفوطا

المتصادية وقانونية ، (مُقانسون الاستثمارات

الفلاهية يفرض استغلال الارض والدفع مـــن

مردودها ، وهي كلها أمور لا تهم الاقطاعي

القديم وتسيء اليه) . لكن طابع ارتباط اومقير

بهذه الطبقة عشائري وعائلي اكثر منسه

اقتصادي (فهو ملاك عصري) ، وهو يدافععن

تلك الفئات لنفس الاعتبارات القبلية والماثلية

ويجمع منها حوله اطرا تابعة له فكرا وعشيرة

ولاوفقير « نزعة دموية » في مواجهة ادنسي

تحرك للجماهير ، ويتمارض دائما بخطه فيالمم

الوحشي مع دعاة تركالقمع حتى تنفذ المكانيات

التضليل بمظاهر ((العطف الابوى والقيادة

الحكية)) ... السالة اذن عشائرية اصلا)

ومظهرها الجدي يكمن في النقاشي حول اسلوب

مواجهة الجماهير ، ولعل التخوف من خطـر

المفامرة في القمع هي التي كانت السياس

التغييرات التي أعلنه الله مؤخرا ،

فالكولونيل الدليمي عين على رأس جهاز البوليس

(الدليمي منافس لاوفقير) . وعامل البيضاء

أبو الحبصى (صديق اوفقير) ينقل مــن

« المدينة الى المادية » اى الى الدرك . ان

هذا المس بنفوذ اوفقير القممي على « المدن »

قد يؤدى الى تبرمه ، المهم من هذا كله أن

المسالة لم تزل بعد ((داخلية)) جدا) واقصى

في وزارة الداخلية والامن .

بطرحه اوغقير للحكم ؟

المغرب _ رسالة خاصة « للحريــة »: قال الملك المسن في خطاب

له بمناسبة عبد المولد النبوي، ما مضمونه أن البلاد عسلم أبواب مرحلة حاسمة فيتاريخها وأن الحكم ينوى اعادة النظر في ((المفاهيم والمقاييس)) مع الالتفات ألى المنظمات النقاسة السياسية والمهنية ٠٠ (الغبوض التام كالعادة) ، لكن حريدة ((الرسالة)) تنبات باقتراب رفع حالة الاستثناء والعودة الى الدستور ، وتنبات بمشاورات بين القصر والاحزاب السياسية ، وقد تسريت قبل هذا وذاك اشاعات حسول وجود مشاورات مسع حسزب ألاستقلال والاتحاد المصوطني للقوات الشميية ، وعناصر من قيادة حزب التحرر والاشتراكية

ان كون الحكم لجأ الى الشاورات في مناسبات اخری (بعد انتفاضة مارس ١٩٦٥ مثلا) يفرض علينا أن ننظر في تلك الراهنات التي اعتبدتها الاهزاب الإصلاحية ((اساسسا نظريا » لقبولها بتلك الشاورات ، وفالنزاعات بين عملاء امبريائيات مختلفة داخل الحكم من حهة و ((الخطر المسكري)) من جهة ثانية . وكما نعرف امكانيات تنازل المكم ، علينا ان ننظر في ((منجزاته)) لصالح ركائزه الطبقيــة وهجمها . ويبقى سؤال وهو : لماذا المشاورات في هذا الوقت بالذات ؟ . . هذا الذي يؤدي بنا ألى طرح هدود المشاورات واستنتاج بعض

مراهنات الاصلاحين:

يراهن الاصلاحيون حبيما على التناقضات الداخلية في صفوف الرحمية ، فاعتبدوهـــا وسادة لاهلامهم باعتلاء بعض المناصب الحكومية أو بعض الارائك البرلمانية (دون مراعـــاة الحدود الخانقة للبرلانية في بلد شبه اقطاعي شبه مستعمر) . ويتعلق الأمر بالتناقضات بين عملاء امبرياليات متنازعة و « بخطر » الجناح اليميني المتطرف بزعامة اوغفير!

علاقات الحكم بالامبرياليات

لا شك أن للامبريالية الاميركية والامبرياليسة القرنسية مصالح وتنافسة ووتعارضة فاللغرب كما هو الشان على الصعيد العالم ، لكسن المسالة تكمن في تحديد طبيعة هذا التناقض وجدى حدته . ودون اعطاء تطبل شامل للملاقات س الاسرىاليتين نجد في الأحداث التي تساسلت في المدة الاخيرة دليلا عملي أن الجمسانب الرئيسي لعلاقاتهما اخذ يميل نحو الموهدة والتناسق وليس نحو الحدة والانغجار ، وذلك سوااه على الصعيد الدولي او على الصعيد الداخلي . آن صعود حكومة بومبيدو عبر عن خطوة الى الامام في اتجاه التفاهم بالذات . متخفيض الفرنك الفرنسي هو في احد جوانبه تجميد للصراع مع الدولار ، وتعبير عبين الاستعداد للانضواء تجت السلطة الركزية

وعلى الصعيد الاقتصادي لم تعد حكومــة بومبيدو تعترض على دخول بريطانيا (ومن ورائها أميركا) الى السوق الاوروبية ، وعلى الصعيد السياسي تقدم حكومة بومبيدو دعما متسترا لاسرائيل ، افتضع أمره في فرنسسا نفسها ((تقريباً)) عن ((قضية طــــرادات تشربورغ » التي هريتها السرائيل ربما بايماز من السلطات الفرنسية . ويلاحظ سكوتها عسن المدران الاميركي على الكمبودج وتخليها عسن التلويح بضرورة اهترام « القانون الدولي »

كما كان يطـــو لديجول _ سابقا _ ان

أن الحكم في المغرب عمل عسلي التوفيق بسين مصالح الامبرياليين بنشاط في المدة الاخرة (أي منسد صعود حكومة بومبيدو بالــذات) • هكذا أعاد ربط العلاقات الديبلوماسية مع فرنسا وحصل على ((مساعدات)) مالية ضخمة ، في نفس الوقت الذي اقترض فيه منالغ كيرة من أمركا

> والمؤسسات ((الدولية)) التابعة لها بالدرجة الاولى •

ولكي لا يسيء الى الولايات المتحدة في باب

فوحئت الحماهم الطلابية باختطاف مسؤولي الاتحساد اعضاء مكاتب التعاضديات منطرف رجا لالدرك بسداعي الاحراء بعد سلسلة النضالاتالتي خاضها الاتحاد السوطني لطلبة المغرب في فبراير ومارس وبصفة خاصة بعد الشاركة الطلابية الضخمة بحب أنب الحماهم العمالية في ١ مايو وبعد الاضراب الاحتجاجي الذي اعلنه ألاتحاد الوطني لطلبة المغرب على صعيد الحسامعة احتجاجا على زيارة لويز برافو وزير خارجية استانيا ٠٠

ن أمضى خدمته المسكرية ضبن اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب الذبن

لسبت ١٩٧٠-١٩٧٠ تخللته سلسلة مسسن الظاهرات الطلابية .

ولية للالتحاق بالخدمة العسكرية العادية في تموز المقبل . هذا ومن المطوم أن عددا من هؤلاء المؤولينقد الحقوا بصفوف وحدات التدريب دونمراعاة

حتى ابسط القواعد اذ أن عددا منهم كان غيرقابل للتجنيد للاعتبارات الصحيسة . . وأزاء لعركة الطلابية الرائعة التي شنتها الجماهير الطلابية اضطرت الحكومة الى معاولةتضليل الطالب والراي العام اذ أعادت المسؤولين الجندين بدعوى انهم سوف بعودون الى التجنيد ابتداء من ١٠ تموز القبل .. وقد نظم عن تجمعات عامة على صعيد الكليات والمعاهد الملنا بمحرد عودة اللعنة التنفيذية ويقية مسؤولي مكاتب التعاضديات من المراكسز العسكرية يوم ١٤-٥-١٩٧٠ تقرر فيه المواصلة المعركة حتى يرفع قرار القمع الموجه صد قيادة المنظمة بصفة نهائية وهتى يغرض احترام قانون الخدمة المسكرية الذي يفول الطلاب رخصة من التجنيد حتى ينهوا دراستهم.. ويشمل الجامعة الان أضراب شامل كما نطلقت الحماهير الطلابية في مظاهرات طلابية شميية صاحبة يوم الجمعة ١٥-١٠٠ ١٠٠ وأن اللمنة التنفيذ ليد أ. و. ط. م. أذ تثور الرأى العام الوطني بحقيقة الوضع القائم في الوسط المطلابي تؤكد مواقف الطلاب المدشةفيما يخص الخدمة المسكرية لقمع الجماهيسر لطلابية المناضلة ولقبع الشبيبة المغربية الكادحة من أجل فرض تحقيق مطالبه الاجتماعية والسياسية . . كما ترفض كيسل المحاولات التي تعبل على تحويل الجيش الى اداة للقمع السياسي والاجتماعي المسلط علىجماهير شعبنا الكافي وضمنها جماهير

الاستيراد في اطار النزاماته مع السوق الاوروسة الشيركة ، خفض أو الغي الضرائب المبركية على مجمسوع المتوجات المستوردة تقريبا ، ولم يقم باي تخفيض للدرهم بمسد التخفيض الذي عرفه المفرنك المفرنسي ، وذلك يحمة الاستقلال في العبلة ، اي في الواقع ، التبعية للفرنك والدولار معانه دون أن ننسى تبعية الفرنك نفسه للدولار .

استفلال الشمب المغربي ، وعدم وجود فئة تابعة لفرنسا من جهة وغثة تابعة لاميركا مسن حهة آخر كبحكم النقاء وتشابك المسالصح الاقتصادية ، كل هذا بسد البأب في وهسيه المراهنة على ما هو اقل شراا كما يفعل هسزب الاستقلال مثلا حينها يظهر في عدة مناسبات

الوطني لطلبة المفرب اعضاء اللجنة التنفيذية وعدد مسن الحاقهم بالجيش في اطار الخدمة العسكرية ، وقد جاء هـــــذا

وقد شيئت هذه الحبلة الكثر من خمسةعشرمسؤولا بما فيهم رئيس المنظمة ألذي سبق له

واثر هذا التصعيد في عملية الممع الموجسه من جديد ضد الاتحاد الوطني لطلبة المفرب شنت الجماهير الطلابية على صعيد الجامعة معركة طلابية شاملة اذ أعلن اضراب عام منذ يسوم

وعلى اثر هددا الصبود الطلابي اصدرت وزارة التطبم العالي والثانوع ميه أن استدعاء قيادة المنظمة الطلابية السى الخدمة المسكرية لا يتعدى عملية اجراءات

ان تفاهم الامبرياليتين الاميركية والفرنسية، واتباع الحكم سياسة (كل ذي حق حقه) في

عطفا خاصا على العلاقات مع فرنسا .

شبح العسكريين:

رغم أن الحكم القائم هاليا عسكـــري

الاتحاد الوطنى لطلية المغرب يشرح الاسلوب الجديدلقمع الحركية الطلابية الأخطاف التجنيدلعسكري

هناك مسالة مركزية ترغم الحكم على المناورة وهي نضالات الجماهير الشمبية . وهنساك تناقضات داخلية يستمصى عليه حلها وهسى تناقضات جهازه الاداري . ولمواجهة المسألتين قد يلجأ الى البحث عن تغطية .

١ _ نضالات الحماهم التلقائية تشهد هذه السنة بدا حبيدا في العركسة التلقائية للجهاهير عاية والطلبة خاصة . فقد توالت منذ الصيف الماضي انتفاضة الفلاهينهنا وهناك (الغرب خلال الفيضائات وبعدها ، سيني ملال بزعامة القيد البشير المغ ...) وشهدنا ايضا اضرابات تلقائية للمهال انسبت بطول النفس وبابتكار اسالبب جديدة فسي النِّضال (عمال سوفيتكس ، فيلروك . . .) ، والبورجوازية الصغيرة الحضرية متبرمة بمجملها من الحكم وضرائبه .

وأتت المركة الطلابية الاولى هذه السنة بسمات جديدة لم يسبق لها مثيل في الانسام والجذرية وطول النفس ، واضطرار الحكيم الى اصطناع مهزلة « هوار ايفران » بهدف تبييع الحركة الطلابية واتقاء امتداد الشرارة الى الجماهير جميعا ، وساعدته عملي ذلك القيادات الانتهازية التي تسارعت « للحوار » وتركت فيه تنازلات هامة كتصفية المدرسية العليا للاساتذة . واتت الحركة الثانية منحصرة عند الطلبة (دون الثانويات) ، ولكنها مارست اساليب نضالية جديدة أهمها الظاهرات الخاطفة التي اصبحت تقليدا في نضــال الطلبة . ويجد الحكم نفسه في مازق لم يعرف مثله من قبل وهو ضرورة التنازل عن تجنيد

الرجمية اشواطا لا بأس بها في توطيد سلطة كبار المالكين المقاريين المصريين بالتصبيي الثلاثي ثم الغماسي وبمغتلف المكاتب والسدود والمتسهيلات ، وهققت منجزات (كبيرة » لغدمة البورجوازية الكومبرادورية (الغنادق الفاخرة) ، وعملت على تقوية علاقاته.....ا بالامبريالية تحاريا (الماهدة مع السيوق الاوروبية مثلا) وماليا (القروض) وتقنيا

٢ - نشط العكم في ضبط علاقاته مسع الرجمية الاسلامية والمربية (المؤتبرات) وعمل على ضمان امن المدود وتحقيق بعض الصفقات المتجارية بالاتصال الوثيق مسع جيرانه الرهميين (الاعتراف بيوريتانيا ، شهر العسل مع حكومة بومدين ، الاتصال باسبانيا والشركات الزدوجة لصيد السمسك معها في في المياه الاقليمية المغربية) .

وثقافيا المخ ..

ما يمكن أن تفسرضيه على القصر همو فتسم

مشاورات وقتية وتاكتيكية لتذكير اوفقير بوجود

سر الحكم قدما في

١ ــ على الصعيد الاقتصادي قطمست

تكريس نفوذه ومصالحه

« خطر اصالحي » وبضرورة غض الطرف .

٢ - وأحدث الحكم وجالسه البلديـــة والقروية وعمل على ضم مثقفين رجعيين اليه أي اطارها ، ككوادر « متنورة ومعايدة »!) - والخطوة الاخطر التي اقدم عليها المكم هي نشرة هو الاضطهاد والاختطاف ع وهكذا نظم خلال شبهرسن عسلي الاقل هملة أعنقال واسعة شملت مثأت القاضلين اليساريين المتبين سابقا الى الاتحاد الوطنى القيوات الشمبية وشبلت ايضا اغلب المقاومين المنامي ضد الاستمبار . أن هذه المبلة الإرهابيسة تجعل المكم (ربيا) في هاجة الي جس نيفي القيادة العالمة لحزب الإتحاد من جهة ومُحص ود فعل ما تبقى مسسن الجناح اليساري ازاء المشاورات . (عل يتراجعون عن خطهم في " (1 Y at " > Lude) "

حلتتان تهددان بالانفجار

الطلبة خلال الدراسة وامكانية مقاطعية

الامتحانات على صعيد الجامعة . ولسنا بصدد تحليل المركة الطلابية ، هنا، بقدر ما نرید أن نؤكد على الد الثورى الجدید والضغط والغضع اللذان يمارسهما عسلي الحكم . وهو يعرف أن هذه النضالات تتجاوز عمليا وفي عبتها الاهزاب الانتهازية العالسة، ويعرف أن قسما من هذه الإهزاب (القيادات) مستعدة للبناتشة معه ، وهذا ما برهنت عليه اثر التفاضة مارس ١٩٦٥ الخالدة عندما فتسح ال الحوار التضليلي » معها ، ثم في مناظـــرة

ايفران هذه السنة . ٢ ــ فضائح الادارة العفنة ٠٠ ان غضائع الإدارة المننة بلنت درجة اميحت

معها سمعة « الدولة الطوية الشريقة » في خبر كان . لقد تفاقبت مشاكل الحكم المالية بحيث أصبح في حاجة اللي فسرض شيء مسن التقشف يبثل « أضعف الإيبان » عـــــلى

ولقد استفعلت ظاهرة الرشوة (القائسون الرئيسي في سير الادارة الرجمية) بشكل يغضع بصفة ملموسة ومباشرة جميع اجهزة الحكم أمام الجماهير ، وبشكل اصبحت معه الفضائح الضغبة على الصعيد الوطني تنسذر بالتكرار . (فقد نشرت فضيعة شبكت وكيسل الدولة بالماصمة، وشركتين اجنبيتين ، وشخصا اخر مقربا جدا من الملك) . ويشاع ان الملك تحدث في مجلس الوزراء بلهجة شديدة عن هذا الشكل وتبرم من كون هذه الظاهرة اصبحت تبس بسبعته الشخصية واعطاهم « ارشاداته السامية » باتقاء الرشوة العلنية وبالتركيسز على « الصغقات السرية » .

الذي اصبح بمثله عليها جهـــاز ادارتها ، وبالياس ازاء التحكم فيه بسهولة . وقد بدفسم الامر بالحكم الى محاولة تطميم الادارة باطسر « شمسة » الى حد ما _ وبدور الحديث غملا عن تغییر وزاری فی ۹ تبوز بدخل مجبوعة مسن الشباب المثقفين الى الحكومة .

ان هذا يجمل الطبقة الحاكية تهس بالخطر

فلاصات

١ _ الاحلام الاصلاحية وبرامج الاحزاب حتى ولو اعادت الاعسلان عنها كما فعل حزب الاستقلال وحتى لو دعت الى الوحدة حولها كما فعل أيضا تبقى حبرا على ورق ما دامت عسسالقة بالمشاورات والساومات والبرلانيات .

٢ _ ليس الحكم على أبواب مرحلة حاسمة ، والمفهوم المدي يعطيه للمشاورات همو مناورة لترتب اوضاعه الداخلية ، وعلى ابعــــد الحدود استدعاء اطر حديدة لخدمية طبقاته في اطار برامحها ومصالحها .

1 2 19 V. U'z' 0 0 1 1 تقارب اقتصادية تتحدث عكن ازدكاد المصالح البريطانيه في المنطقة العربية

> اذا كانت المركة مصع اسرائيل هي في وجهها الاخسر الامبريالية في المنطقة المريبة))، فان الوضع المربي سيظهر على حقيقته حين تعـــرف العلاقات والمسالح الاقتصادية، التى تربط المعسكر الراسمالي

فالمصالح الامبريالية لم نمس _ بالرغم من

بريطانيا اصدرته مجلة « الاسبوع العربي »، بالذكر أن سليمان غرنجية وزير الاقتصاد اللبناني قدم لهذا العدد مرحبا بازديـــاد « صديق الغرب » عن منطق مدعى الثوريـــة

المربية الان ? __ يتحدث تقرير عن البترول العربى في الحياة البريطانية ، عن اهمية البترول العربي بالنبية البريطانيا ، فيؤكد أن بريطانيا تحصل على اكثر من نصف ما تعتاجه من البترول من البالد

ويقول التقرير : « ان كثرة موارد الزيت

فاحشا من مدفول الزيت فيها » . ويتحدث تقرير اخر عن ﴿ التجارة المربية _

البريطانية في السيعينات » فيؤكد على مـــــا

للتطوير والتقدم الهاثل السيدي تم في الارض الامبريالي بالانظمة العربيسة

> سياسة العداء اللفظى _ بل بالعكس فقدد شهدت هذه المصالح ازديادا ملحوظا فسيس السنوات الثلاث التي اعتبت هزيم

> والتدليل على ذلك نورد هنا ملخصا لتقارير اقتصادية بريطانية عن ازدياد مصالــــــع بريطانيا في المطقة . وقد نشرت هذه التقارير في عدد خاص عن

وقد كتب هذه اللتقارير عدد من المسؤوليـــن الاقتصاديين البريطانيين انفسهم ، والجديسر الملاقات الاقتصادية والتجارية مع بريطانيا ، ومنوها باهبية السوق العربيسة للعالسم الغربي ، وداعيا الغرب لايجاد حل اشكا ــــة المنطقة على اساس شريف من الإدراك والمدل! _ هل يختلف قول ومنطق الوزير اللبناني ،

المربى قد متنت الملاقات الاقتصادية معالمالم المربى وجملتها ذات فائدة متبادلة عظيمة : ان طدانا عربية كثيرة قد أصبحت ثرية ثراء

١ ـ كلما استبرت بريطانيا في استيراد قواعد صناعية ضرورية وبصورة رئيسية البترول ، عان المعدر البريطاني بصبح على وعي منزايد لامكانات المنطقة الواسع

٣- حتى لو رفعت حالة الاستثناء

سيتقى السالة مناورة تضليلية اذ

سيبقى الحكم متشيثا باستدعاء

مجلس امة على اساس المجالسالتي

٤ ـ أن أقدام الأحزاب بقياداتها

أنهرمة على التشاور في مثل هده

الظروف ليس فقط اقسى العلاهة

السياسية ، وانها هو ايضا تكريس

لاسلوبها المتقليدي في ((المنساورة

الساسية السرية ") والراهنـــة

الانتهازية والتطلع الانتهازي المسي

٥ ــ ان اقدمت تلك القيادات على

تزكية المناورة التضليلية التي يرسد

الحكم تنظيمها فستكون قد اقترفت

أكبر خيانة في تاريخها المليء بالفشل

تبدأ بفتح نقاش جدي ومسؤول حول

قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل

على توحيد نفسها وحدة حقيقية تكون

كفيلة بسد الباب في وجه خيانه

الزعامات الهرمة وقادرة على تحنيسد

الجماهير الشعبية لتدمير القسوى

٦ - ان على الاجنحة الثورية أن

نظم انتخابها ٠

٢ ــ ان نظرة سريمـــة على احصاءات الاستيراد تظهر كيف نبت أهبية المنطقية التجارية . أن الدول المربية تستورد الأن ٧٥ في الماية بنسبة اكثر مها مُعلت في أواشسسر الخمسينات « ٦١١٩ مليون دولار في ١٩٦٨ بمقارنة ٢٥١٤ مليون في ١٩٥٧ » . . لقـــد اظهرت بعض الاسواق توسما محيرا _ ! _ : فقد بلغت مستوردات لبيبا مثلا ما قيمته ١٤٩ مليون دولار فقط في عام ١٩٦١ ولكن في عام ١٩٦٨ ارتفعت قيبتها الى ٦٤٥ مليون وزادت مستوردات لبنان في نفس الفترة من ٢٣٢مليون دولار الى ١٢٥ ، والكويت من ٤٤٩ مليون

٣ - في عام ١٩٦٨ ظهر أن المصدريـــن البريطانيين اخذوا يربحون مواقع لهم بسرعة ف ليبيا ولبنان وبلدان شبه المجزيسرة

الى ١٣٥ مليون والسعودية من ١٣١ الى

كذلك .. ازدادت مشتريات مصر مسن البضائم البريطانية في تلك السنة ، امــــا العراق فقد ارتفعت السمات الى ٢٧ بالمائة، وسوريا بها يزيد عن ٢٠ بالمائة .

٠٠٠ وفي السنة الاخبرة ، كانت السعودية اكبر عميل اذ سجلت عن ١٧ بالماية م مجمل الدول العربية .

... وفي المفرب : هناك ميل لاعتب ار الجزائر ومراكش وتونس مناطق فرنسية لا يمكن التغلغل فيها . الا أن سنة ١٩٦٨ أظهرت بان المعدرين البريطانيين يزيدون من وعيهم على امكانيات هذه الاسواق .. لقد تضاعفت البيعات الى الجزائر تقريبا

في السنة الماضية بعد ارتفاع حار مماثل في ١٩٦٨ ، وارتفع التصدير الى مراكش بمعدل الثلث ، كذلك ازدادت الى تونس بفعالية . .

قبي الرجيد الأماركى والبهتاء الفيتنامي الجنودي

١ _ نظرة تاريخية الـي الوضع في كمبوديا في ١٨ آذار ١٩٧٠ قامتزمرة ___ن العسكريين اليمينيين المتطرفين (زمرة سيريك ماتاك ولون نول) بقلب نظام محايد، نظام الامي نورودوم سيهانوك، وكان أن تظاهـر الفلاحون في حميع انحاء الملكة الكاميودية - بسین ۲۱ و ۲۹ من اذار نفسه ـ مؤيدين الامر المقال، وساروا نحو العاصمة بنسوم بنه ، فراى النظام الحديد نفسه مهددا ، ولم يبق لديه سوى وسيلة واحدة امام هذه الطفرة المعادية: هذه الوسيلة هي القمع • ففي صباح الــ٧٧ من اذرا كان الفلاحون مجتمعون في ساحة كومبوع تشام عندما أطلق الجيش عليهم النار واستمر الرصاص ٣٠ ثانية فقط _ على حد قول شاهد _ لكنه ادى الى مقتل ٢٥ وجرح ٥٥ مـــن صفوف الفلاحين المتظاهرين (٠٠٠) وتكررت الماساة هذه بسن ٢٦ و ٢٩ اذار ، في أماكن مختلفة من الملكة ، ولم تسجل زمرة لون نول _ سريك ماتاك ، ولو مظاهرة شعبية تؤيدها مقاسل التظاهرات العديدة المعادية .

هذا وقد مكن القبع من الخماد موحة كميذه وأنقدُ النظام في المرحلة الاولى . أما في المرحلة الثانية، فوقعت مسؤولية الانقاذ على عاتسق الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية . لك ن الخلاص ليس نهائيا ، لأن النظام يفتقد اليي عم شيعتي وهو يسبد ألى العلاك

« أن الفيتكونغ سيظلون في كبيوديا طالما عجز النظام عن مطاردتهم أي طالما افتقـــد النظام الى مساعدة عسكرية ضغمة مسن الخارج ، تقوم هي بعبه المطاردة ، لك ن الماثق الاساسى هو لجوء المالحين اليي

اذن ستنتهي المرحلة الاولى من « المتعفل

ستكون « بؤرا ») ، واذا عاد المعيتناميسون

وسنتناول على التوالي :

أ _ حرب العصابات :

الامركيين أن يتورطوا • قاعدة ديرت ، وقد سيطرت بنذ اليوم عسلي الزارع . كلها دلائل تشير الى ان تنسيق جديدا يملى على المقاومة عبلياتها . وفي هذا

١ _ مرحلة النفاع . ٢ - مرحلة توازن القوى . ٣ - مرحلة الهجوم .

الانقلاب المسكري السسى نوعين مسن

_ الاول : مؤتمر جاكارنا (وهو مؤتمــر

اسيوي حول قضية كمبوديا) عقد في السادس

عشر من ايار . ١٩٧٠ . ضم هذا المؤتمسر :

البابان ، الفيليين ، كوريـــا الجنوبية ،

اوستراليا ، زيلندا الجديدة ، مـــاليزيا ،

سنفافورة ، تايلاندا ، فيتنـــام الجنوبية ،

كامبوديا ، اندونيسيا باشراف الولايات المتعدة

الامبركية ، وذلك في محاولة ((لتلطيف)) تدخلها

_ اما الامر المثاني غهو اتحاد اليســــار

الهند الصينية (٢٤ و ٢٥ نيسان) وهو يضم

رؤساء المدول الاربع : كببوديا ، هانوي ،

هذا وتلاحظ امرين : اولهما اخبار الصحف

حول سوء معاملة الجيوش النيتنامية الجنوبية

لاهالي كمبوديا وللفيتناميين المقيمين في كامبوديا:

هذه ثبرة مؤتبر جاكارتا ، دون أن ننسى ـــ

ما يذكره جان كلود بومونتي في مراسلاتسم

المديدة للوموند _ أن الكامبوديين لم يشماركوا

الجيش الكامبودي في ملاحقة الفيتنامييسن

ولا يد لنا ، ضين هذا الاطار المام ، ان

نشسر الى تذبذب موقف الاتحساد السوفياتي

الذي ما زال يتسامل عن نوعية نظام سيريك

ان القضية اليوم ليست عسكرية فحسب بل

هي سياسية . لا شك أن النصر اللعسكري

سهل ، لكنه يؤدى الى حلول الفيتكونغ محسل

الكاموديين ، اي ان انقلاما هييدا سيحل محل

انقلاب اخر . وهذا ما لا بهدف الله ماركسيون،

لان الاستبلاء على الحكم هو ، بالنسبة لهم ،

مهمة الشعب بأسره ، وهي مهمة سياسيــة

- عسكرية في مبدئها . تلك هي المهمة التي

يتحدث عنها لينين فيحددها بالمعرفة الثورية

● الاول: البالنكية التي تعتبر المواههــة

الماسمة مع قوى القمع هي مهمة الطليعية

الثورية لا غير ، أي أن على هذه الطليمة أن

● اما الثاني : غالمغوية التي تمتير ان

الجماهير تدخل تلقائيا في الثورة . فالعفوية

لا تاخذ بعين الاعتبار ثقل الايديولوجية الميطرة

وفي الحالتين ، يتحول النصر المسكري الي

أما في كامبوديا ، فهناك علاقات اقطاعيــة

تربط سيهانوك بجماهير الفلاحين ، والنصير

العسكري سوف لا يقضى على هذه المعلاقات .

لا شك أن النصر رهن بالسلاح ، لكن شرط أن

يكون هامل السلاح مناضلا سياسيا ، لا مجرد

ساعد ينقذ الاوامر ، فالركيزة الاساسيـــة

لستراتبجية الفيتكونغ هي ((تحرير مناطق))

تكون مهدا يترعرع فيه الجيش الشمبي

غشل لائه يفتقد المي قاعدة شعبية ، اي لاتسه

وثقل الولاء الجماهيري للاقطاعيين .

يضع جانبا القضية السياسية .

فی کمبودیا (تصریحات هانوی) .

لاوس ، فيتنام الشبهالية ،

ماتاك ــ لون نول ! .

المتي تصل الى دروتها .

والا فثمة مازقان:

تقوم بدور البديل للشعب .

والمطالب الاقتصادية والاهتماعية الشميعة .

والمقاومة الكامبودية نقطع اليوم هذه الرحلة الاولى ، مرحلة الواجهة . وثرى القاتلين في

والمبادرة اليوم في يد القـــوى

للوثائق الخميرية أن تنظيم الجبهة الموسدة

« الخبيريون الحبر » فيدرب الفلاهين على السلاح ويسيسهم ويكسر البنى الاجتماعيية القديمة ويقلبها (راجع جياب فيما سبق) . وهكذا ، نستراتيجية اللقاومة وخطهـــا السياسي بحددان خطتها المسكرية وتحالفاتها - درس مجرى المقاومة نفسها كعسرب

- درس نوعية التعالف مع سيهانوك .

تخضع هذه الحرب الشمبية الليسي استراتيجية جياب : اي انها تنقسم الى ٢

اما المرحلة الاولى _ مرحلة الدماع _ فهي التي تعنينا هاليا : وهي تحدد بالنسبة لاهدائي المدو ، فالمدو قادر على الهجوم وتوازن القوى لصالحه . لذا فهو بيحث عن المواجهة وعن النصر السريم ، لأن هذا الأخير بمكنه بن خنق الثورة في مهدها وعزلها عن الجماهيسر ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يخدم مصالحه اما الثورة فهي طويلة الأمد ، لذا عليها ان

تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو أن يبعثر قواه ويتقلص : فالثورة تتجنيب المواجهة الصريحة ، لكنها نقوم بعملي ال عديدة هيث تكون قوى العدو مكشوفة نسبيا) فيتيح لها ذلك ان تمكن خلفيتها وتحرر مناطق حديدة ، دون أن تنسى أبدأ المبل السياسي،

التاسع والعشرين من نيسان يوم غزو الجيوش الاميركية _ لم يكن هذا الفزو مفاجأة _ يقومون بترااجع استراتيجي على نهر الميكونسغ كاتوا يريدون اعطاء انفسهم مجالا لتكوين الاداة التي لا بد منها للحرب ... عنينا الجيش الشعبي - ان على الصعيد السياسي ام على المعيد المسكرى . ولم يكن تراجعهم تبعثرا وشرفمة) ولم تستطع القوى الاميركية أن تلقى القبض على أية وثبقة سربة هامة . وقارىء صحيفة لوموند بتاریخ ۷ ــ ۸ ــ حزیران ۱۹۷۰ بری (لکم كان عجب القائد المقاوم الماسور كبيرا عندما علم أن الإسركس كانوا بأملون القبض على هركز قيادة الفيتكونغ، ف كما قال نيكسون . وقال القاوم ((أن الإمبركيين الفيتناميين الحنوبيين لم يستطيعوا ، بعد شهر مسسن الممليات المسكرية أن يكشفوا ولو وأهدأ من مخيمات اسرى الحرب التي تقع على جانبي الحدود . ثم أن عناصر القيادة هم دائما ميمثرون ، ولا عجب في أن معظم مرافقيهم يجهلون اسمادهم وبحتى سيماء وجوههم . على كل حال ، فلا بكون لاسر اهدهم اي أثر على التنظيم ككل ١١٠ علم يحتق الاميركيون الانجاها واهدا هو تأهير

القاومة لدة ثلاثة او سنة اشهر . الثورية ، وهي التي تعين الوقست والموقع المناسب للقتال ، والشكلة الاساسة ليست معرفة أين ومتى ستقف القوات الإمركية ، بل معرفة المي اين وحتى أي اشعار اخـــر ستفرض القوى آلثورية عــــــلى

هكذا ستعود القاومة ونبئي من جديد كل طرق المواصلات (الميكونغ ، طريق بنوم بنه -سايفون ، طريق بنوم بنه _ انفكور) كيسا انها بدأت منذ البوم تركز ضرباتها على مواقع النظام الحيوية . وقد تعطلت . ٩ بالماثة مسن الصدد : « لقد اكتشف الأميركيون عند قراعتهم

المام اصبح واضحا .. قالهمة طويلة الامد ، تقوم على بناء تنظيم متين يمد جذوره في الريف ويتكىء على المتعاوزيين الكامبوديين والفيتناميين .. وأن « الخبريين العبر » يقومون بالسدور الاساسي في عمل أبتدا في مناطق هيوية كمنطقة باتاببانغ " . . . فالخطة واضعة بسيطة : الماق اكبر الاضرار بالمدو واكثرها مقايسل خساتر قليلة وطفيفة .. وعواقبها ملموسة : تدهور في المالة الاقتصادية ، وكسب الفلاهين الى المثورة .

للتحرير له بنية متماسكة . غفطة العكم اللكي

وخطة قيادة الفيتكونغ تشيران الى أن الفيسط

- أولا: هناك سلسلة من الاخطاء ارتكبها

اتفق على صرف ميزانية خاصة بالمساريسيف

المسكرية ، كما عادت بعض الشركات التيكان

سيهانوك قد أممها ، عادت الى القطيام

الخاص ، والقطاع اللخاص بعنى المائسالات

الاقطاعية _ ركيزة المنظام _ . هكذا اصبح

الصراع ضد الفساد ، والمراع لتحديث الدولة

ولتغيير بناها ، وللمشاركة في المكم ، كـــل

نلك اميم علما ، لأن الماثلات الإقطاعيــــــة

اليمينية المطرفة هي وهدها التي تعالفت مع

النظام . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فان

الوجود الاميركي لا يقبل بتغييرات جذرية ،

كما أنه لا يريد الديمقراطية ، بل أنه يفضل

هكذا ، يوما بعد يوم ، كان يتضح للطبقات

الوسطى والفلاحين وجماهير المدن ، والمتقنين،

أن أوضاعهم لم تتحسن على يد البيين الإقطاعي

الحاكم ، لا بل المكس تماما الذ أن النميسو

الاقتصادي لمجم > وهم الذين يدغمون ثبن هذا

التوقف , زد الى ذلك ظها هذه الجهاهير الى

الاستقلال والحرية والوهدة . غلم يكن بوسمها

أن تتحالف مع سياسة المسكريين القائية على

المنصرية والمجازر والولاء لاميركا ، متخصد

حماسها ، ورأت المستقبل عايمها ، فأتضبت

على الصعيد العسكرى: تنبيب

بعض القواعد ، الكشف عن بعض مفسارن

على الصعيد السياسي : ١ - تغييت

سياسة الدولة المغميرية وجيشها : « وأبرز

تجسيد لهذا التغيير هو ما لحق البالغميرييت

كروم » : بعد أن جهز هؤلاء الالني جندي

فيتنامي جنوبي في نيسان في بلدة فونغ تو ،

وصولهم ، لكنهم (اصبحوا متمردين لا يطيعون

الاوامر » ، على هد قول اللواه دو كاو ترى .

ولم تستطع القيادة أن تسيطر على هؤلاء وقد

أصبح كل يعبل لعسابه الخاص . وسرعان ما

تدهورت المنويات ، هامية وأن عاثلاتهم بقيت

في الفيتنام دون أي هبر عن عؤلاء المعندين

الذين أصبحوا تحت سيطرة بنوم بنه ، وليس

من الغريب أن يعلم هؤلاء المعنود بالمودة الى

عاتلاتهم في فيتنام الجنوبية ... وغشل هــده

التجربة يشير الى الصموبات التي تلقاها بنوم

• لم يصف حسو العلاقات

الديبلوماسية بين بنوم بنه وسايغون

بعد المجازر التي حصلت في كببوديا.

• أن التدخل الامبركي في كامبوديا

سوف يعيق محاولة تحويل الحرب في

الفيتنام الى حرب فيتنامية محض

واشتداد وطاة المسرب ان يغير في

والتدخل الاميكي الى اشتمسسال

الثورة ، مما اتساح للسار المثقف

والفلاحن أن يقوموا يثورة ديمقراطية

وطنية وحدت شعوب الهند الصينية.

كان الامركيون يؤمنون بانتصار

عسكري سريع فكــان أن خسروا

معركة سياسية ، لان الساعيدة

الخارجية اصبحت ضرورة مساسة

الساعدة هي لصالح النظـــام

السياسي ؟ أن الصراع المقيقيقاتم

على هذا الصعيد بالذات -

بنه في تنظيم الجيش .

الاسلحة ، تأخير لدة ٢ اشهر او سنة .

نتائج المتدخل الامركي:

الاكثرية الى المثورة .

التمامل مع الطبقات الماكمة ودعمها .

وفي هذا الخط ، لا يتعدى الوحيه المسكري ، ولو مرة ، الوجسسه السياسي ، ذلك لان اي فشلعبكري كان سيؤدي الى فشــل سياسي ، وهذا ما يريده العسدو ، والوقوع في شبكته يعنى التورط حيث يملك هــو القوة العسكرية ، أما تراجع كالتراجع الذي تم ، فه و نجاح سياسي لأن الوجه السياسي كان ، منذ البداية ، ابدى من الوجه العسكري .

٢ - التحالف مع سيهانوك:

يدعو سيهاتوك الى المعرب المشميية ويقترح على الوطنيين أن يتوحدوا ضمن جبهة ضيد الامبريالية وعمالتها . لكن سيهانوك اقطاعي هارب المقاومة والشيوعيين منذ سنة ١٩٦٧ (هؤلاء الشيوعيين الذين بتحالف معهم اليوم). هنا يطر حالسؤال : كيف يقبل الشيوعيون أن يشتركوا بالحكم الملكي ؟ كيف يثقون بالأمير ؟

الامير لم بعد هاكما . لكنه يستطيع انيقوم بنعبئة الفلاهين : « لان كبيوديا ما زالت ، بعد ١٧ سنة من الاستقلال ، نموذجا لاستمسراار البنى الاستعمارية تحت ستار « وطنية رهل حاكم » . فالفلاحون ما زالوا مخضعون لملاقات اقطاعية ويقدمون الولاء لسيهانوك . امسا هذا الاخير فلم يقم ، خلال وجوده في المكم، باهدات اى تغيير في هذه الملاقات ، وظلل الفلاحون بعيدين عسسن العياة السياسية ، اقتصادهم طبيعي ، يحرصون على اراضيهم، لا يرون في التغيير الا السوء والشر . . كل ذكك يشير الى أن التحالف مع سيهاتوك لا يمكن أن يكون الا نظرا للظروف الراهنة وعسلى اساس شروط اليسار نفسه . » ان سياسة الجبهة الاقتصادية تؤمن للفلاهين حقهم فملكية الارض التي يحرثونها ، وتؤسس نظاما عادلا فيما يختص بملكية الاراضى ، وبنسبة القوائد على المقروض ... وهي تخطط لاتماء زراعي وتشجع التعاون بين الفلاحين ، كما تشجم على تكوين نقابات عمالية ، وانماء التصنيم وتحسين طرق المواصلات وتأميم المسارف والتجارة الخارجية وقصر المستوردات عسلي الالات الصناعية وهاجات الاقتصاد الوطنيء

وتحويل المتعليم الى تعليم وطنى . . خلاصة المقول ان وجود المقاومة الماديينيع للفلاحين أن يقوموا بصرااع مزدوج ضد الاقطاع من جهة وضد الامبريائية من جهة اخرى . فالقاومة تحبي الفلاحين وتسلحهم ، وترمي اسس الديمقراطية الصحيحة . فلا يعود اللمير سيهانوك بعد ذلك اثر يذكر .

المثقفون: الطبقة الحاكمة الحبيدة تعتمد اليوم على المثقفين والفلاحين .

في البداية كان المتقفون والاساتذة والطلاب يمارضون سيهانوك ويؤيدون الانقلاب المسكري وكانوا يشكون من عدم المساركة في العكم - هم الذين تخصصوا في فرنسا _ كما يشكون من تخلف بلادهم ومن برنامج سيهانوك وافطائه الاقتصادية ويطالبون بالحريات الديبقراطية . لذا ايدوا الانقلاب وكانوا صادقين في مطالبتهم بالجمهورية . اذن كيف بمكننا ان نفسر تعولهم ثم انخراطهم في الثورة ؟! .

عكى هكامش الإنتخابات البربطانية الأخيرة، النظام العديد : فالمتنون ما زالوا بيعثون عن النظام الجمهوري الذي لا يمكن للمسكريين أن يحققوه لأن ركيزتهم الاساسية هي الماثلات حزب العمال ومسدى الاقطاعية . فالجمهورية لا يمكنها أن تعليين وتعتق على يد المسكريين . مالذي همسل هو استبدال سطحي لباديء ملكية بساديء تمشيله للعسمال شبه ديمقراطية . هكذا في الثالث من نيسان

■ مقتبس عهمقال لتوم نيرن في مجلة " الليسارالجديد " اللندنية ■



هارولد ويلسون يقوم بدعايته الانتخابية

« تاریخ حزب ما هو تاریخ طبقة ما) ، (غرامشي) ، والسؤال هنا الى أي حد تنطيق تاريخ الاشتراكية ألسطانية وتاريخ حزب العمال البريطاني مع تاريخ طبقة العم السريطانية ؟ أله حقيق ت

احتماعية تنعكس في افكسار وتطلعات حسزب العمسال البريطاني ؟ ـ أهم ميزة للاشتراكية البريطانية هيانها

كانت تعكس دوما وضعا ماضيا . فقد تأسس حزب العمال سفة ١٩١٨ ومنذ تأسيسه عكس وضع الممال والمتقفين كما كان هؤلاء في ايام ازدهار الامبريالية البريطانية بعد سفسة

لقد نشأ العزب في الإيام التي كانت تتعرض نيها هذه الإمبريالية الى هجمات القانسين من الخارج والى الإزمات من الداخل . وكانست الطبقة المماملة تتوخى تنظيما سياسيا قادرا على الوقوف في وجه التحديات الجديدة . ولكن مَمَالِيةَ مِهِمتِه جَامِت مِعدودة مِنْذُ البدايسة ، لان هذا البناء الجديد جاء مرتديا مواقسيف وأفكار وافتراضات قديمة كان قد هملهــــا المبال والمثقفون خلال القرن الماضي . غبسا هو ذلك الماضي الذي أعطى هياة جديدة سنة

١ ــ أبرز مبيزات ذلك الماضي هو التعالف الحاكم البريطاني والايديولوجية البريطانية .. هذه الإيديولوجية كانت دائما محافظة تسمى في جوهرها الى احتواء ورغض الصراع الطبقي .. رفضه بكونه العامل الذي تتمخض عنسه التعولات الاجتماعية الجديدة . هذا لا يعنى بان الغروقات الطبقية كاثت مبيعة او مبوهة مل على المكس ، فقد كان من جوهــــــر الايدبولوجية البريطانية أن تبرز الفروقسات الطبقية وتميزها ، وتعطى لها من قوة الوجود ما بحطها تظهر بأنها من المعطيات الطبيعية . كل فرد يعرف مكانه في هذه « الهرميـــــة المانظة » ويتبل هذا الكان على انه مسن المطيات الطبيعية لوجوده . والصحيسح والغطأ معطيات طبقية لا تنطيق على كسيسل النثات . ابت هذه الإنديولوجية األى نوع من العزلة الاجتماعية أو نوع من التمييسيز الاجتماعي ، وخاصة عند الممال ، فكاتتهذه المزلة تمير عن نفسها بانواع من الرياضة،

والنوادي الممالية . ولم تكن الاتهـــادات

المبالية البريطانية الا تمبيرا عن هذه المزلة. _ لاذا هذه الايديولوجية بالذات ، وكيف تبع لها الاستبرار والنجاح !

هنا لا بد من تبيان التركيب الاجتماعـــــى البريطاني .. يتميز هذا التركيب بالقبيول مالارستقر أطبة (الفقة اللمليا من مسالكي الارض) في مجتمع مناعي . صحيح أن البورجوازية قد حدت من حكم الارستقراطية ولكن ليس ذلك الا لترناح الى ذلك الحكم اكثر وأكثر . وشوه التناقض الاجتماعي الاساسى بين الطبقة العاكم والعمال فكان دوره الإساسى هو السيطرة على طبقة الممال . ماسقط عليها « من فوق » نوعا من الوعسى الطبقي . والقموذج الواضح لذلك هاء مسن الارض ، نقد رانقت الثورة الزراعية الثورة الصناعية وتحول الفلاهون الى عمال زراعيين بتقاضون الاجور . ولكن ال الهرمية الاجتماعية)) والملاقات الاقطاعية بقيت بالرغم من تغيير الارضاع . بل بالمكس فقد كان التصميم المام العلاقات والروابط اكثر ما يمكن عتى تشمل العمال الصناعيين . وهؤلاء كانوا اول طبقية بروليتارية تحدثها الثورة الصناعية ، فلم يكن متوفرا لهم فكر ثوري او تراث من النفسال المثوري هتى يغيدون منه . اقد كان لديهم شمور هاد بالتبيز الاجتماعي ، ولكن هذا الشمور لم بلق التعبير السياسي الماسب . من هنا كان فشل المركات الممالية التي امتدت مسن أواهر القرن الثابن عشر حتى منتصف القسرن الناسع عشر ، ونفص بالنكر من هسده الحركات « الاشتراكية الابينية » ، وبعدها جامت السنوات . ١٨٤ الى . ١٨٨ لتشهد فترة من الأنهزام المبالي . خلال هذه المعترة تبكنت الطبقة الحاكمة من تركيز طبيئتها المافظ ____ نقد كانت هذه الفترة فترة ازدهار البجتبسع

الشروط لتركيز هيئة الطبقة الماكمة . - كيف تبكنت هذه الهيمنة من أن تنجسح وتستمر ... بالطبع أن ما وقر نجاهها هـــو الازدهار الذي لاقت الامبريالية البريطانية ، وتمكنت بذلك من أن تشتري ((رضي الممال)) بواسطة الاجور المالية التي كانوا يتقاضونها من خلال عملية النهب الامبريالية . ولكن ذلك لا يكفى ولا يصبد في فترات انحسار للسيطرة البَريطانية كما يجري الان ، فان ما وفــــر

الحرية صفحة ١١

الامبريالي الانكليزي في المفارج ، فوفسر

هذا الشروط الخارجية لاستمرار الركود في

الوضع الداهلي ، وهذا الركود بدوره وفر

شمبية لان اهدائنا السياسية هي :

واذا قرأنا صحيفة لوموند تاريخ ٢١ نيسان

أذا كانت هذه هي الحالة ، غلباذا لـــــــ يستول النيتكونغ على الحكم أ وهل الحل

١ - القضاء على الامبريالية وتحقيدى

لمالع الفلاحين الذين يحرثونها » -

١٩٧٠ ترى « أن الفيتكونغ يملكون القسدرة المسكرية على قلب النظام الجديد . أما ثورتهم السياسية عهم يستهدونها من اخطاء لون نول _ سيريك ماتاك ، ومن انجاهات سيهانيوك والخبيريين الحمر " ، ثم ان وجـــسودهم في كالمبوديا على تعدد اشكاله يمكنهم من خنق اقتصاد العاصية بنوم بنه خاصة وأن النظام العسكرى في عزلة تابة عن أبة مّاع دة شعبة ، لا يدعمه بهوى الاقطاعيين وقسيم

عسكري لا غير ١

أما على صعيد الهنسد الصينية فقد ادى

٢ - انتزاع الارض من مالكيها الاتطاعيين

ضئيل من أهالي المدن والجيش ٠٠ الــــذي يكاد لا بوجد لضعنه وتنككه .

تمكنت من ذلك ، يكون الاستعمار الاميركي قد نجح في زج اهالي فيتنام في التقاتل فيما بينهم ، ومع الكبوديين لصالحه هو (ونحن في البلاد العربية نمانى وضما كثير الشبه بهسناا

الشماليون فاحتلوا جنوبي كبيوديا من حديد،

عندئد لا بد للجبوش الفيتنامية الجنوبية (١)

من الدخول » (لموموند _ ٢٤_٥٢ أيار) .

لا تمرف كيف تقاتل في فيتنام الجنوبية نفسها

دون اللجوء الى مستشارين آميركيين ، كيف

ستتبكن من القتال وحدها في كيبويها ؟ وإذا

هنا يطرح السؤال : كيف سنتمكن جيوش

الفيتكونغ في ((المناطق المحررة)) حيث وجدوا تدريبا وتسليحا وايواء من وجه القبيع فالنصر لا يعنى بعد اليوم القضاء عسلى الفيتكونغ لا غير ، بل يمنى ايضا القفياء الشديد) (راجع لوموند ١٥ ، ثم ١٨ نيسان). على الكهبوديين ..

المقضاء على المعينكونغ ، في الثلاثين مسن حزيران » (خطاب نيكسون) . لكن ، علينا الا ننسى تصريح السيد لبرد ، وزير الدفياء الامبركي ، في الثاني والمشرين من آبار: (اعتقد أنه من المضروري في هال عودة اعمال الفيتكونغ الى النشاط من جديد (وانا واتق. انها ستعود الى النشاط المضاعف كما انها



البلا تلبنة:

نظرتين المرحكلة التي تسبق نضوج الطبقة العاملة

وفي تمركز الانتاج . . ثم يفطن الى هــــــده

الظاهرة . وبقى يفكر حتى اخر حياته على

اساس المنتج الصغير ، صاحب المعترف .

أما تحليله للازمات الاقتصادية فقد انتهى الى

أن سبب هذه الازمات ليس سوى النقص في

الاستهلاك . اما لماذا يصبح هــــذا النقص

(الزمن) كارثة اقتصادية في فترات معينة

دن غیرها ، ولماذا تلازم الازمات الاسمى

الراسمالي ، الخ . فهي استلة لا يطرحهـا

بالنكى ، ولم يعرها اهتماما لهشماشة نظرت.

اذا كان بالنكى يفتقد التحليل الاقتصادى فقد

كان كذلك يفتقد المتحليل الطبقي ، وبالطبيع

هذه سهة اساسية من سمات الفك

البورجوازي الصغير . فهو كان يرى أن المجتمع

منقسم الى قسمين : العاملين وغيــــر

الماملين . وكأن يضع في عداد القسم الاول

ثلاثين مليونا من الفرنسيين ، بينما لا يتجاوز

القسم الثاني المائتي الف شخص ، يتعيشون

على حساب القسم الاول . وهو اذ يتناول

هذه الأخيرة ، كتلة واحدة ، لا يحدد فيها

فئات متعددة ومتفاوتة ، في وضعه____ا

ووعيها ، هذا التعدد والتفاوت اللذين يجعلان

من التحالفات ، بل ومن المزب نفسه ، عنصرا

اساسيا من عناصر السياسة الماركسية . اذا

أنتفى التحديد الطبقي والاقتصادي ، فما هي

صيفة الممل السياسي ؟ كيف تنضح الظروف

السياسية ، ما هي الموامل التي تجعل من

هذا الظرف أو ذاك ملائما لمبادرة سياسية ما

ليس عند بلانكي جوابا على هذه الاسئلة..

ومحاولاته الانقلابية دليل على ذلك . فهــو

عندما حاول الاستيلاء على السلطة في اذار

١٨٣٩ لم يكن يدرك أن الاعمال اللزدهرة امتصت

العاطلين عن العمل تقريبا ، واتاحت حسيدا

ادنى من الغبز يحول دون مواكبة الحماهيــر

الممالية والحرفية للمهاولة الانقلابية . لذلك

نظر الناس الى السلمين البلانكيين وهمم

ينهبون مخازن السلاح ، بــــلا الكتراث او

اهتمام . وحوكم اقطاب المعاولة وسيحنوا (بعد

تخفيض احكام الاعدام) دون أن يثير ذلكردود

فعل حادة . كذلك عام ١٨٤٨ ، فقد انتظر

بلاتكي انحسار المد الشعبي وتركيز البورجوازية

لدعائم حكمها ليحاول تغيير التوازن لصالع

او لخطوة معينة ؟

الله حسي خيل الجينوال .. نصبُ الجينوال

اونفانیا ، رئیس جمهوریسة الارجنتين ، مفاهاة ، منذ أبار _ حزيران ١٩٦٩ ، اي منذ قمع التظاهرات الشمبية التيقامت في كوردوبا (الدينة الصناعية) برز تيار في الجيش يتزعمـــه الجنرال لانوسه ، يعـــارض سياسة القمع وتفرد اونفانيا بالسلطة ، كما يعارض تعسدد الاجهزة البوليسية السريسة والشخصية • • والمنع الكامسل للحريات الديوةراطية ، ووسا بحعل من الاضرابات الوسيلة الوحيدة للتعبير عسن التنمسر استمرار الابديولوجية البريطانية ايضا هـــــو رفضها للفكر البورجوازي .

لقد وقفت الطبقات المتوسطة والبورجوازية البريطانية ضد الثورة القرنسية ليس فقط لان هذه الطبقات لم ترهب بمنافس مقبل لمسيطرتها

الامبريائية ، ولكن ايضا لما كانت تمثليب تلك الثورة من ايديولوجية بورجوازيــة ومن تمابير عملية لتلك الايديولوهية والتي تمثلت بمؤسسات الثورة : ايمان الفكر البورجوازي

المطلق بالنطق ، بقوة الانكار ، وبامكانيات

الطبيعة البشرية عندما تتحرر ، لم يكسن

يلق ترحيبا عند البورجوازية البريطانية . لقد

كانت في مرحلة هيوية من تطورها فاضطرت الى

رفض بعض النواحي من الفلسفة البورجوازية.

لم يكن يتسنى لها ذلك الا يرفضها « كلفلسفة »

كما هي . . كان عليها أن نطوي ملف التطور

الاجتماعي لثورتها الصناهية ، وغضلت أن لا

تتحالف مع الممال ضد الارستقراطية والملكة

اختارت « اللانلسفة » . ولكنها تبقى باحتياج

الى نوع من الايديولوهية ، الى عالم فكرى

كان ((الموند بيرل)) الرائد في تكوين هذه

الايديولوجية وهو عدو للثورة المرنسية ،

له تأثيره ، والمهندس الغذ للتركية الاهتماعية

المافظة في بريطانيا ، والتي استمرت من بعده

كان « بيرل » يدعى باته من الضروري انقاذ

التقاليد التابعة للنظام البريطاني القديم مسن

تأثير الثورة الصناعية ، اذ كان من المطقسي

للراسمالية الإنكليزية أن تتطلب انقلاب

بالمؤسسات والافكار والمادات الاحتماعية

تماما كما جرى في فرنسا . ولكن فليذهـــــــ

« النطق » الى الحجيم ، فقد الفتار بيرل

« اللابنطق » للايديولوهية البريطانية وراي

بأن المجتمع الراسمالي البريطاني لا يمكن له

أن يسير الا بالمفاظ على الاخلاقية الوروثة

وتعزيزها . وهكذا فقد عززت الغروقي

يقول بيرل : « يجب على الشعب الا بشيم

بان الخضوع الطبيمي يجب ان يقتلم مـــن

اذهانهم » . وقد استمرت هذه النزعيية

المحافظة البريطانية بكونها علاقة غير منتظمية

بين بنية اقتصادية هي راسمالية صناعية وبيسن

لقد جذبت البورجوازية البريطانية طبقية

من المتقفين والكتاب لترسيخ هذه الايديولوجية

كما سخسرت مدارسها وجسامعاتها لنفس

الفرض . وما التراث الانبي البريطائي الا

جرعات سهلة الابتلاع من تلك الايديولوجية.

ولكن يبقى الدستور البريطاني من اقسوى

التعابير السياسية لتلك الايديولوجية والهيمنة

كان الدستور البريطاني العليل غير الكتوب

للبمارسة السياسية لطبقة مالكي الارض . ثم

متد حسب تصبيم « بيرل » ليتكف مسع

مطامع الطبقة الصناعية المتوسطة . كان من

ننائج ائتلاف البورجوازية والارستقراطية ان

تحسم هاتان الفئتان خلافاتهما ضب

البرلمان بدلا من أن تخرجا بها الى الصراع

الاجتماعي المطني فتعدي الشعب وتهدد

الاستقرار الاجتماعي . هذا من أكثر المطلبات

بداعة ما دام الهدف هو تكوين هجة قويسة

في وجه الجماهير ، « هذه الجماعات مسن

الخنازير » ، كما يصفها « بيرل » . لقد اصر

« بيرل » على أن لا تحمل الراسمالية الانكليزية

الماضي على اكتافها او أن تصل اللي مساومة

لا تريدها معه . ولكن الهدف هو صهر اجتماعي

لعناصر من الماضي تفرج بعدها الراسمالية

وهي في عالم معافظ من صنعهما .

وببساطة فقد كان الدستور البريطاني التعبير

السياسي لهذه العبلية . كان يبثل مصالــــع

_ البقية على الصفحة _ 10 _

الطبقية والمؤسسات القديمة

بنى فوقية موروثة .

من صنعها حتى تحكم من خالله .

وبيدو أن الكتلة المسكرية الجديدة ، التي نجمع قادة الإسلحة الثلاثــة : لانوسه ، ريس وغنافي . تمثل اتجاها ليبراليا ، رغم أن بلاغ الخلع يشير بوضوح الى استحالة الرجوع اكى « البنى البالية » المتى استدعت تدهـــل القوى المسلحة في حزيراأن ١٩٦٦ . مما يعنى نوعا من « الديمقراطية » بالإضافة الى توسيع مشاركة العسكريين في اتف القرارات

والمسالة الاساسية التسي يواجهها تسادة الارجنتين هي ايجاد المؤسسات السياسية الماسبة التي تتبع لها المفروج من المسازق الاقتصادي الذي تعانى منه البلاد ، دون أن يؤدى ذلك الى الانسياق في ديبقراطية فعلية تتطلب تحمل الحماهير اعياء السلطة الهجانب امتلاك وسائل الانتاج وناميسن الاستقسلال الاقتصادي . منذ سقــوط الجنرال بيرون ، والحكومات المتتابعة ، عسكرية او مدنية ، تحاول الاجابة على هذه المشكلة دون جدوى. ١ _ الموضع الاقتصادى:

حاول حكم بيرون ، الرنكز الى الطبقية الماملة النظمة ، أن يجمل مسن الارجنتين ، البلد الزراعي ، بلدا مصنعا ، بتبتعباستقلاله الاقتصادي والصناعي عن الخارج (ايالولايات

وقد ساهم الطلب الضخم على لحم البقر والقبح خلال سنوات الحرب المالية الثانية ببرنامج تصنيع واسع . فانخفض انتساج المواد المغذائية بصورة مروعة . مما رمسى بالفلاهين الى المدن بعثا عن الاحسور الرتفعة ، المحددة بصورة اعتباطية وقسرية. فارتفع الاستيراد لسد الحاجات الداخلية . وعندما انخفضت اسمار المواد الاولية هسوالي عام . ١٩٥ ، عرفت الارجنتين تضغما مالسا هادا . عام ۱۹۵۵ ، مع سقوط بیرون ، کانت الحالة المامة صعبة : ركود الثروة القطية القائمة على الموأشي والقبح ، ثلاثة ارباع السكان يعيشون في مدن تشكو من مشكلية التغلية ، حتى أن البلد كان بضطر لاستوراد القمع . المكومة لا تجرؤ على تخفيض اجور الصناعة الى مستوى سوق العمل الراسمالية خوفا من الاضرابات ، مما أدى الى صناعية مثقلة وبالتالي عاجزة عن الراهمة وراكدة. هذا بالاضافة الى تفشى الاستخدام الجزئي. ٢ ــ ماذا يستطيع أن يقوم بــه حكم في هذه الحالة ؟

عام ۱۹۵۸ ، انتخب فروندیزی و الرادیکالیون على اساس برنامج يساري عنيف . وعندمسا وصلوا الى الحكم بدا لهم أن انقاذ برنام___ المتصنيع لا يمكن دون اللجوء اآلى القروض الاجنبية والسمي الاستثمار الاهنبي ورؤوس أموالله . فارتفعت وتيرة التضخم المالي . ه بالماثة سنويا . ولما عجز غرونديزي عن غرض حكم اشتراكي يستطيع انتشال البلد مسين مشاكله ، « باع » الارجنتين للاميركيينورؤوس أمو الهم . فوضيعت مؤسسة النقد الدولسة تحت تصرفه ٢٢٩ مليون دولار شرط أن يتبسع الحكم سياسة ترسمها المؤسسة وتقوم عسلي انكماش مالى حــاد : تخفيض الاستهلاك ، توسيع البطالة ، تخفيض الاجور ، الغ . . فتبعت هذه الإجراءات الاضرابات والقبسم البوليسي . وكان حزاء هذه السناسي الغشل : لم يحرؤ فرونديزي على تعطيي النقابات الشرعية التي انشاها بيرون ، لفرض سياسته المجديدة ، وفي الوقت نفسه فقد كل ركيزة شعبية ، مما رماه في احضان المسكريين الذبن اصبحوا اسماد البلد القطبين . فعزلوه عام ۱۹۹۲ ، بعد أن رفض التصويت علىطرد كوبا من منظمة الدول الاميركية ، في ظرف ازمة اقتصادية خانقة

عندما انتخب ارتورو ایلیا عام ۱۹۹۳ ، وهو أيضا مرشح الراديكاليين ، هـــاول أعادة المؤسسات الديمقراطية الى دورها السابق . في الميدان الاقتصادي ، قاميت سياسته على شيء من تدخل الدولة وذلك بفرض السيطرة على التضخم المالي السدى استبر رغم تخفيض قيمة المملة « السره » المتابع . وتوالت المشاكل : فسخ ايليا المقود الموقعة مع شركات النفط الاحتسة (عام١٩٦٢) مما ادى الى ركود النفط وارتفاع استبراد المحروقات ، وانتصر البيروبيون في الانتخابات، ورفض ايليا المساهمة في المتدخل في سيان دومنفو الى جانب الجيش الاميركي ... عام ١٩٦٦ عزل الجيش ايليا ونصب مكانه الجنرال أونفانيا رئيسا للجمهورية

بذلك ، وللمرة الثانية على التوالي ، سقط حكم وطنى راديكالى لانه عجز عن أن بخلق الادوات السياسية التي تبكنه من تعقييق سياسته الاقتصادية ، والخارجية ، فاكتفى بالشرعية الدبيقراطية قاعدة له ، و الاحزاب والنقابات . فكان نهبا للذين يملكون القوة المادية ، اي المسكريين .

٣ ــ القوى المتصارعة:

عندما عين اونفائيا ، كان مغروضا ازيتولي رئاسة الجمهورية بالوكالة ، بانتظار اهـراء انتخابات تعبد الديمقراطيسة الى نصابها . واستمرت هذه الوكالة اربيع سنوات . بتأبيده مساهمة الارجنتين في التدخل في سان دومنفو ، وبعددائه المنبق للشيوعية و آلكاستروية ، ساهم اونفانيا في جمع معارضة منفرقة ادت مواقفها الى اضطرابات ايار -حزيران ١٩٦٩ .

- النقابات : عرض الاتحاد الممالي المام الذي أسسه بيرون عدة انشقاقات ، اهمها الانشقاق الذي ادى الى تشكيل اا الاتحساد العمالي العام المنشق » الذي اسمى قائدان معروفان هما اونغارا وتوسكا ، شييم انشقاق ۱۲ منظمة بيرونية ، انسحبت مام

الثورية الاشتراكية .

٤ - حكم أونفانيا:

على أثر قمع تظاهرات كوردوبا في أيسار ١٩٦٩ ، دخل حكم اونغانيا في حلقة تنابيع الاضطرابات والقمع ، حلقة كان يصعب الا تؤدي الى سقوطه ، في اذار ١٩٧٠ ، هاول التقرب من انصار بيرون ، فعين تحدهم حاكما لاقليم باتاغونيا هيث يبنى سد شبيه يسسد اسوان . لكن خلامًا نشب بين العمال النيسن يطالبون بزيادة الاجسور بنسبة ، ع بالمائة ، وبالاعتراف بالمدوبين النقابيين ، وبين الشركة التي تتمهد بناء السد . مما أضطر الحكومة الى مساندة الشركة وكف يد الحاكم البيروني. في نيسان هرمت الكنيسة راهبا من منظمـــة المالم الثالث . ماهنجت الرعية واهتلت ه كنائس ، وعندما قام الطلاب بالاحتفال بذكري ايار ١٩٦٩ ، في ايار المصرم ، اغلقت السلطة ٣ جامعات ، كما اغلق اونغانيا اوسع الجرائد انتشارا ، محكما قبضته على الاذاعــــــة

٥ - وجهة الحكم الجديد: لا شك أن جهد التكل المسكري سيوف ينصب على محاولة انقاذ الوضع المتدهور وهو اذ يمثل المسالح التي كان يمثلها الحكسم السابق ، فان سياسته الاقتصادية قسد لا تتحول ، فالتحول سياسي ، وفي هدم....ة المسياسة الاقتصادية ، فالبلد بعاجة السي رساميل اوروبية او حتى سوفياتية فتمويسل سد شوكون ، ومناجم الحديد ، والتنقيب عين

الحديد والنحاس والقصدير ، والمودة السي حياة ديبقراطية ، ظاهرا ، تساهم في جلب هذه التوظيفات ، ثم ان القمع بدل ان يسكت المعارضة ، كما كان يظن اونفانيا ، ادى الى حركات عنيفة هددت النظام كله . فالدبيقراطية تهدف ، هذا ، لاحكام القيضة على الجماهير، والملاقات الاميركية ؟ كان الرئيس

الجديد ، الجنر ال ليفينغتون ، ملحقا عسكريا في السفارة الارجنتينية في واشنطن ، كما انه تدرج في أجهزة

١٩٧٠ « كانون الثاني » من القيادة المؤمنية للاتحاد . نتج عن عزال الاتحاد الرسبي تراجع الطرف الموهيد الذي كانت السلطة تستطيسع المُعاوضة معه : فنشيت الاضرابات النظيية من قبل القاعدة .

- انصار بيرون : يشكل المتخب ون البيرونيون ثلث مجموع الناهبين . والبيرونية اسلوب في رفض النظام وسيطرة المسكريين والتكنوقراطيين والبورجوازية الكبيرة عسلي الحكم ، دون أن تشكل ايديولوجية متماسكة وبرنامج حكم . كما أن البيرونية تحلم بالتمالف بين الميش والطبقة الماملة

- الكنيسة : في الارجنتين . . ؛ كاهـــن منظمون في منظمة « العالم الثالث » . وهسم يرون أن النضال ضد المرسسات السياسية واالاقتصادية التي تنظم الاستقلال ، لا بد ان يؤدي الى تشريك وسائل الانتهاج والثقافة. وفي أيلول ١٩٦٩ ، عندما تراجع المادة النقابيون عن الدعوة الى الإضراب ، فضحت النظيــة موقف الذين ال اداروا ظهرهم للشمب ليستعطواا الحكم اأنفاقا » . وفي أيار . ١٩٧ ، عقد ١٢٥ كاهنا بالاضافة الى مطرانين مؤتمرا اعلىن رفضهم للنظام الراسمالي وانتماءهم للدركة

والتلفزيون ، فازداد تدهور الوضع .

ألماركسية ، وذلك بصورة الصفة المنسوبة: البلانكية . ويستعملها لينبن بمعنى الحركة الانقلابية المتى تحاول الاستيلاء على السلطة مستعيضة عين حركة الحماهم المنظمة بنخية من الثوريين ذوي العـــزم والتصميم ، مما يحمل مين مسألة السلطية السياسية أمرا فنيا ، تقنيا ، يمكن أن بحسم بواسطة الدقية في

ألاعداد واختيار المنفنين ، دون

هذا التمريف السريع ، كتمريف القاموس ،

بعض الضوء على قضايا هي من قضايانــــــا

بدأت نظرة بالنكي السياسية تتكون مسع

انتفاضة . ١٨٣ التي خلعت سائلة البوريون ،

ممثلى الارستقراطية الريفية ، لتنصيب

الاورليانيين ، ممثلي الارستقراطية الللية ،

كان اوغست بالنكي في الخامسة والعشرين.

عدا مشاركته في تحرير جريدة جمهورية ،

بورجوازية الاتجاه ، تقدمية ، كان ينتمي الى

ناد يدعى ((جمعية اصدقاء الشعب)) . وكانت

النوادي هي شكل التنظيم الذي اورثته شورة

١٧٨٩ . وتمبير ((شكل التنظيم)) لا يفيي

بالمنى . اذيان التنظيم فعلا لا يتحاوز صلة

استماع ومشاركة لا محددة واختيارية من قبل

جمهور لا تربطه بــ ((قيادته)) الا علاقـــة

الاقتناع . ونشاط النادي الداخلي لم يكسن

ينجاوز النداءات التي يعرض فيها عدد من

المنتنين المعروفين اأراءهم . وهده الاراد

غالبا ما كانت تنشر في الخارج ، خارج النادي،

١ - حول كتاب صموئيل برنشتاين - بلانكي

- منشورات فرنسوا مامهبیرو - باریس -

كثيرا ما يتردد اسم اوغست

بلانكي (١) في الكتابـــــة

الانتباه السي وضع القسوي الطبقية في الظرف المحدد ،

مواسطة السانات او الصحف . فغالبا ما كان يملك زعماء النوادي صحفا خاصة ، كميا لاحظ غرامشي .

لا يقدم في الواقع الا صورة موسوشة عين من كان يتردد على هذه النوادي ؟ صحافيون ظاهرة سياسية لعبت دورا هاما ، دون ان وطالب وحرفيون وعدد بسيط من العمال . من يكون اساسيا ، في الحركة الديمقراطيـــة الواضح أن هذا التركيب يناسب فئات لا تنتظمها والعمالية الفرنسية ، في التصف الثاني من مصالح مشتركة وأضحة يمكن أن تصاغ في القرن التاسع عشر . واهمية ((فرنسية)) مكان العمل ، كما أن هذا التركيب يغترض الظاهرة البلانكية تكمن في تقاطعها مـــــع الانتقال المباشر والسريع مسسسن التحريض الماركسية ، نضالا وفكرا . فقد تكون خط بلانكي السياسي والايديولوجي الى « الممل » الذي في العمل السياسي في الثورات الفونسية غالبا ما كان يعنى التظاهر ، الى الضغط المثلاث : ١٨٢٠ ، ١٨٤٨ ، ١٨٧١ ، والثورتان السياسي الماشر على السلطة. فهو بفتقد الي الافيرتان هما اللتان كتب هولمهما مساركس حلقة التنظيم كما سوف تقدم الحركة العمالية ((الصراعات الطبقية في فرنسا » ، و ((١٨ نماذج عنها في السبعينات ، في فرنسا والماندا. برمير لويس بونابرت » ، ثم « الحرب الاهلية هذه المطوط المريضة تعبر عن وههة الممل ني فرنسا » . واذا كان المتعارض بيــــن السياسي المكن بوسائل من هذا النوع : الماركسية والبلاتكية قاطما وهادا في الامسور ففي هذا الوسط لا يمكن أن تتم صياغة خــط الاساسية ، قان ذلك لم يمنع ماركس تقسمين سياسي يرتكز علسي مصاليح محددة ، وصف بالنكى بـ « عقل المزب البروليتاري في متشابكة ومتداخلة ، كما لا يمكن أن تبسيرز فرنسا وقلبه » (من رسالة ماركس الى د. مستويات متمايزة من العمل : الست وي واتو عام ١٨٦١) ، كما لم يمنعه من بعيث الاقتصادي ، والمستوى التنظيمي . . أمسسا صهره بول لافارغ ، الفرنسي ، على الاتصال المستو ىالسياسي نفسه غلا يقوم على تحديسد ببلانكي بعد ان اطلق سراحه عام ١٨٧٩ ، في برناءج ووسائل نحقق مطالب نتناول جميع محاولة جاهدة لبناء حزب عمالي فرنسي يتولى مستويات البنية المتمعية . بالنكى نفسه قيادته ، ويتمهد نواته الاولى . هذا يعنى أن البلانكية ليست شبتيمة ! ثم انها تنظيم بدون دلالة سياسية حركة متعددة الجوانب والعناصر يلقى فهمها

خاصة . وبالنكي منظم من الطراز الاول . استطاع بعد محاولاته الانقلابية عسام ١٨٣٩ و ۱۸٤٨ ، ورغم رقابة بوليسية قاسية ، أن يبنى تنظيمات سرية متينة التركيب . لكنه كان يعتبر التنظيم عملا تقنيا ، وسيلة بحتية تساعد في الوصول الى السلطة في الوقت الماسي . أى أن التنظيم لم يكن يملك دلالة سياسية. لنك كان شكله القائم على التسلسل المرمي والقيادة المركزية المطلقة ، لا بسبح بـــان يتكون ، في سياق بنائه ، وعي سياسي متبيز ينمو في معارك اجتماعية تتحدد خلالها براميج متفاونة الالحاح والشمول . نتج عن هــدا الفهم المتنظيم ولدوره احتقار كامل للنشيال المطلبي والاقتصادي . وذلك في أوج النضالات المطلبية الممالية التي اجتاحت فرنسا فسي السنوات الاخيرة من العهد النابليوني . وكان هذا الموقف نقطةضعف كبيرة ادت الى اازديساد عزلة البلاتكين عن الطبقة العاملة ، والسم رفضهم المشاركة في الامبية الاولى ، رغيييم دعوتهم ، ورغم جهد ماركس وانطر في هــدا السبيل (وذلك لانهم كانوا يستطيم ون وهدهم في غرنسا مواجهة النيار البرودونسسي

أما التنظيم نفسه فان بلاتكي بعيه بطريقية

المهنى الذي كان يرفض العبل السياسي الموجة الشميية التي كانت قد تلاشت مع قبول لويس بلان بتشكيل « الورش الشعبية » التي ويقترح اصلاح وضع الطبقة العاملة بواسطة بتحدث عنهـــا ماركس في « المراعــات التعاونيات والمصارف التي يملكها ((المنتجون)). الطبقية . . . » كما نتج عن ذلك جهل مطبق بالنظرية الاقتصادية وبالتحليل الاقتصادى : فبلانكي الذي عاش اكثر السنوات اهمية في تسارع النمو الصناعي ،

هذه الحسابات المغلوطة تعتبد على اعتبار العنصر الحاسم دوما هو العنصر ((الذاتي))، أى التنظيمي . فاذا الكتمل تجهيز المتنظيم السري ، وبدا انه بسنطيع القيام بمحاولته، اعتبر الظرف مناسبا . ويتم ذلك دون التساؤل عن الشروط ((الموضوعية)) . فالتنظيم يحلق فوق هذه الشروط التي اذا لم تحدد اقتصاديـــــا وطبقيا وسياسيا فكيف تحدد ؟ بالطبع لا يمكن تحديدها ، والحالة هذه ، الا من زااوية التنظيم نفسه ، اي مدى « استعداده الفني » .

نظرية النضة

من هنا ، الاولوية المطلقة التسي توليها البلانكية للتنظيم : فهو الوسطة الاساسية ، الوحسدة . وعناصره نخبة ممتازة من المناضلين تحمل على عاتقها رسالة تحريس الشعب من البطالين الذين يمتصون دمه ويستعبدونه . والنخبة هي التي تنفخ الروح في جسد الشعب المستكن ، فالشعب وحده لا يقوى على الحركة ، على البادرة ، وهو لا يتحرك الا اذا قامت النخبة ودلته على الطريق ، هذه النظرة التي تكونت لدى بالنكى منذ محاولته الاولى عـام ١٨٣٩ ، أصطدوت بحركة الحواهم الباريسية في ثورة ١٨٤٨ - فقد صعق بلاتكي عندما راي الشبعب ، المسد المستكين ، يهب ليضرب الملكنة ، قاطعا الطريق على محاولات الملكيين المودة الى المهد النائد .

ونظرية النخبة ترتكر الى ﴿ فلسفة ﴾ للتاريخ مسطة : فالتاريخ ، في منظارها ، تقسيم مستمر تدفعه العقول الكبيرة والرجال العظام ، وتحتل فرنسا مكانا مرموقا في مسيرة التاريخ هذه : فهي المنارة الهادية ، وشعيها يلخص المثورة . هذه النزعة القومعة الضعقية دفعت بالنكي الى العنصرية : فهو ، عــــدا لاساميته المنيفة ، بيمتقر الالمان ، لذلك لسم بدرك معنى شعار « الحرب على الحرب » الذي اطلقته الامهية الاولى جوابا على غـــزو بسمارك تفرنسا عام ١٨٧٠ . في هذا الظرف، اندفع بالنكي اآلى الدفاع عن وحدة الشمي

_ البقية على الصفحة ١٥ _

الحرية صفحة ١٢



منتورات دار الط كيعت الطب اعتر والتشر عرب ١٨١٣ - بكروت

• قلنكافح للصباط الحل السلمي •

بيان من التجمع التقدمي العزبي للعمل الفلسطيني

الاردنية الاخرة لتتوج سلسلة مسن المؤامرات والاحداث ساهمت في صنعها الكثير من القوى العربية والاجنبية ولمم تكن وليدة ساعتها مطلقا ولا بسبب سوء تفاهم بين قسوات المقاومة . فاذا تتبعنا الاحداث وحسينا تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الحبهة المصرية لتاكيد التف وق الاسرائيلي واستحالة النصر السريسع بواسطة الجيوش العربية ، برافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الاردن لاتاحـــة الفرص للعناصر والقيوي العملة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والاردن للتحرك لاقناع لجماهير بانه ليس من المكن توفير أمن حقيقي مع وجسود قوات المقاومة هناك . هذا من حهة اما عـــلى المستوى الصلوماسي والسياسي فنتبحة جهود متواصلة ويعد نحاحمهمة سيسكو وتأكده من رغيـــة الانظمية العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا مايير موافقتها على تطبيق قيرار محلس الامن والذي يمثــل

جاءت مؤامرة الرجعية



■ عَلَىٰ هَامِش نَقت بالفِكرالديني الثيخ عمان صافي

عِيْهُ الإجِيْهُ المَاركينُ تَعَلَّمُ المُعَيِّنُ المُعَلِّمُ المُعَيِّنُ المُعَلِّمُ المُعَيِّنُ المُعَيِّمُ المُعِيمُ المُعَيِّمُ المُعَلِمُ المُعَيِّمُ المُعَلِمُ المُعَيِّمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعِيمُ المُعِيمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعِيمُ المُعِلِمُ المُعِيمُ المُعِيمُ المُعَلِمُ المُعِيمُ المُعِلِمُ المُعِلِمِيمُ المُعِلِمُ المُعِمِّمُ المُعِلِمُ المُعِمِيمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلَمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ ال

■ الاقتضادُ السِّياسي للتخلف لدكوست و بالمان

■ المسألة الزراعيّة في توسن الطلائع لبشريت فحت توس

حَولت مَسَائل الانتيتال
مِن الرأسَ الية إلى الانتياكية - يم يوسونه

■ الاستان يجية الطبقية للتورة جورج طرابيثجي

البيضاء - روايت التحديد

■ مَسَنُحُوقَ الْمُمَسِّنَ - بجوعة قصص الدكور يصف اديسي

■ صُورُعلى حَائِط المنفي ـ شعر خاكد مجع للدين لبرادعي

منورات وارالطليعة المطباعة ولنش ربيروت رحوب ١٨١٣

الحرية صفحة ١٤

وانما جاء ليفضح انتهازية الانظمة البورجوازية الصغيرة ولفظيتها الفارغة واالتى اخذت تلعب دور الحكم أو الوسيط ظاهريا المؤيد للنظهام الاردنى فعليا ، فالوقوف على المصاد معناه التخلى التام عن المقاومة وتركها فريسة بيسد النظام العميل ، يضاف الى ذلك تواطؤ المكم

اقصى ما تطمح اليه الانظمـة

العربية الحاكمة أليوم ومن

خلفها كافة الطيقات الراسوالية

أن نظرة سريعة على خارطة القوى الاساسعة

في المعركة الان تكشف أن تطبيق قسرار مجلس

الامن ليس معلقا على رغبة الحكومة الاسرائيلية

فقط والتي كانت لحد الان تمثل العقيية

الرئيسية على الاقل في مواجهة الحل بل أن

المسالة تتعدى تلك الرغبات الى امكانيـــة

المل الفعلية فلكي تتخلى اسرائيل عن الاراضي

المحتلة وتنسحب الى خطوط ١٧ بحب انتتاكد

وقبل كل شيء من أنها سوف لن تضطر الي

احتلال تلك المناطق مرة اخرى والا سيوف

لن يكون تحرب حـــزيران اي معنى ولا

لانسحابها أي مقابل . اذن يجب على الانظمــة

العربية أن تقدم الدليل على نيتها المخلصة في

المحل وتطمئن اسرائيل على المشكلات الاسماسية

التي دفعتها في ١٩٦٧ للهجوم مع مراعاة عدم

الخروج على الإجماع العربي الرسمي والبقاء

شبهن قرار مجلس الامن وعدم التراجع عنيه

وهذا يعنى ببساطة المسرور الحر في السويس

والمقية ، والاعتراف بالحدود الامنة لاسرائيل

وهي اهداف أسرائيل الماشرة من الحرب ، غير

مضطرين الى الاعتراف الرسمى باسرائيل أو

التفاوض المباشر معها . ولكن الشكلة الاساسية

تبرز حين لا يكون مغتاح الحل بيد الانظمة المرسة

غاذا اأستبعدنا السفط الشبعبي الذيسعايه

به الشعب العربي هذا الحل اذ أن بامكان

الانظمة بكل بساطة سحق الشعوب المرزلاء

بجيوشها التي انهزمت في العسرب نحد ان

منظمات المقاومة تمسك بجزء من ذلك المناح

بعد دخولها كعامل اساسى ورئيسى في المعركة

له تأثیره المهام علی ای حل یمکن طرح____ه

للمشكلة وليس من السهل أيضا على أي نظام

من أجل تطبيق قرار مجلس الامن ، وشقية

الاستسلام المعلى لاسرائيل ، جرى تنسيق

محكم بين اسرائيل واصدقائها عملاء الامبرمالية

حكام لبنان والاردن بافتعال صدامات بيسن

الجيش اللبناني والاردنى مع قوات المقاومة

اعقبه ، بعد نضوج االوضع ، الاحتسلال

الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان في فترتيب ن

متعاقبتين واحتلال جزء من الاردن لياتي النظام

اللبناني فيملن تحديد العمل القدائي حفاظا

على ﴿ أَمِن وسالْمَةَ لَبِنَانَ ﴾ ، ويقوم النظام

الاردنى باجراءاته المعروفة والتي اضطر االى

سحبها بسبب العنف الذي جابهته به قسوى

المقاومة تحينا لغرصة جديدة يكون وضيع

لانظمة العربية الاخرى اكثر تهيؤا لقبول

التصفية الجسدية والتامة لنظمات القاومة

وبالغعل جازت المتمركات السياسيسية

والدبلوماسية لمثلى الانظمة الحاكمة وتصريحات

بعض ممثلي الانظمة البورجوازية الصفيرة

بالفصل بين عمل فدائي شريف وعمل فـــدائي

مخرب ((نو ابديولوجية)) بقصد ايهام بعض

منظمات المقاومة بأن عملية التصفية ليسست

موجهة ضدها وانها فقط لتاديب « المخربين

ذوي الايديولوجيات المستوردة » ، كل تلك

التحركات اعطت الضوء الاخضر للنظام العميل

في الاردن لتنفيذ اوامسسر اسياده الامبرياليين

وحكام اسرائيل فبدا الهجوم الموحشي ليسفقط

على معسكرات منظمات المقاومة وانما تعداه

هذه المرة المي قصف بربري عنيف لخيمسات

اللاجئين وصف بانه اعنف قصف قامت بـــه

قوات الملك العميل ولم يسبق أن حصل حتى في

عربي سحق هذه القوى .

والبورجوازية .

تتمة ـ النظام الاردني يتهيأ لمواجهة جديدة ٠٠

ان تحرك الملك حسين باتجاه تأمين جو عربي ملائم تالحداث المنظرة ، يعكس ادراكسي لاستمالة تصغية المقاومة الفلسطينية ضمن اطار معض اردني . وهكذا تبدو عملية تنظيم المساركة العربية المرسمية ، بالصبت والتجاهل او بالتواطق ، شرطا ضروريا لنجاح تلسك التصفية . ولكن هذا الشرط الضروري قد لايكون كافيا . ذلك أنه حتى في ظل تجديد تماسك النظام الاردنى تحت قيادة الملك وتأمير نالتواطؤ العربي الرسمي ، نبقى أمام المقاومة الفاسطينية فرص للصمود عسكريا وسياسيا شكل يمكن أن ينتهي الى اهباط المحاولة مسن

ومن هنا فان اطار المجابهة المنتظرة بين المقاومة والنظام الاردني قد لا يتسع بالاتجاه العربي فقط ، بل يمكن أن تنتظم داخله ايضا وذلك أمر مرجح _ قوى خارجية يهمها نجاح عملية المتصفية وهي على استعداد للعب ادوار مباشرة في هذا السبيل .

الموقف الاسرائيلي الاميركي

ذلك يجر مباشرة الى مناقشة احتم الات الموقف الاسرائيلي والاميركي تجاه الاحسداث

لقد كان التهديد واضحا في كلام دايان حين على نتائج الازمة الاخيرة في الاردن قبل اكثر من اسبوع بقوله : « أن اسرائيل لانستطيع الوقوف مكتوفة الايدي اأزاء الاهداث في الاردن حيث قد يتقدم الفدائيون بمطالب جديدة من اللك حسين » . فما هي احتمالات واشكال تنفيذ هذا التهديد الاسرائيسلي السواضح بالتدخل ؟

في هذا المجال تبدو الاشارة ممكنة السي احتمالين:

في العراق مع النظام الاردني والذي عطل تماما

فعالية الجيش العراقي الموجود في الاردن ان

لم يسخره لحماية النظام بعد اعلان وزيـــر

انتفاع المراقي بأن الجيش المراقي سيقسوم

بالمحافظة عسلى النظام وسلامة السدولة

١ - أن أسرائي ل قد تمهد من جانبها ، للصدام الجديد المرتقب في الساحة الاردنية ، بضرية عسكرية تستهدف المقاومة المعلسطينية، وترمى الى الحاق خسارة سياسية فادحة بها وهي على ابواب مجابهة حاسمة مع النظ سمام الاردني . ولقد كانت تجربة اسرائيل فالمجنوب اللبناني بالغة الدلالة في هذا المضمار . الداستطاعت العبلة المسكرية أن تحقق فعسلا الجزء الاكبر من الهدف المسياسي الذي كانيرمي الى تقليص هجم المقاومة في صرااعها مع

٢ - وقد تلجأ اسرائيل الى التدخل المسكري الماشر اثناء عملية الحابهة بين القاوم ---والنظام الاردني اذا ما وجنت أن هذه المجابهة سوف تنتهى لصالح العمل الغدائي . ولزيكون مستحيلا عليها في مثل هذه الحالة أن تبـــر حملتها المسكرية أمام الراي العام العالى بالقول أنها لا تمارس عدوانا بل هي « تطسارد المخربين النين يتسللون اليها عبر المسدود وتحاول تصفية قواعدهم » . وهو التبرير نفسه الذي كانت اسرائيل قد قدمنه الثناء حملتها على

واذا كانت تلك هي احتمالات الموقسيف الاسرائيلي نجاه الاحداث المنتظرة في الاردن، أماذا عن اتجاهات المرقف الاميركي ا

ان أهم دور سوف يكون مطلوبا من واشنطن الاضطلاع به حيال مجابهة حاسمة في الساحة الاردنية ، هو تامين التغطية الكافية للتدفيل الاسرائيلي واكسابه ميرراته وقدرته عليي النجاح سياسيا . أما اشكال الرعاية الاميركيةللنظام الاردني انتاء صدامه مع المقاومة غانها سوف نظل تتارجع ما بين التهديد بالتدخيل مترافقا مصع تحريك الاسطول السادس واستنفار بعض فرق الجيش الاميركي) وما بين ممارسة هذا التدخل فعليا اذا لم يحتق التهديد، ومعه الدور المسكري الاسرائيلي المحتمل ، غرضه في قلب ميزان القوى لغير صالح القاومة

أزمة مختلفة عسن سابقاتها

عبر ذلك كله يتضح أن المواجهة الجديدة بين المقاومة والنظام الاردني سوف تكون على الارجح مختلفة نوعياعن كل سابقاتها ، هكذا يصبح على القاومة ، وهي تتاهب للل هـناها على التاريخ المالية الما أفتراضات أسأسية أربعة :

أُولا — ان النظام الأردني سوفيخوض معركته هذه المرة بقدر من التماسك قد تختفي معه صـــورةالتفسخ التي لازمته خلال الازمــة

ثأنياً ــ ان الصمت العربي الرسمي عن المجزرة التي ارتكبها النظـــام الاردني قبل اسبوعين قد يتحول المي تواطؤ فعلى مكشوف ضد المقاومة . ثالثاً _ أن اسرائيل سوف تحاول لعب دور عسكري وسياسي مباشر للتأثير على مجرى الاحداث وميزان القوى في المواجهة الدائرة ضمين

رابعا _ أن الولايات المتحدة لنتكتفي _ على الارجـح _ بايصال صوتها الى المنطقة من بعيد هذه المرة • • واحتمالات تدخلها الفعلي لا تبدو أبدا مجافية لمجمل التطورات المحيطة بالقضية الفلسطينية .

و تنمات و تنمسات و

تتمة _ البلانكية

الفرنسي دونما تبييز : غدافع عـــــــن

البورجو ازيين الذين كانوا يمدون المدة لقاوضة

المحتل والتسليم ، باسم الوحدة الوطنية

والقومية . ولم يغطن لخطئه الا عندما كانت

البورجوازية قد احتبت في فسرساى ، وشرعت

تفاوض بسمارك الذي افرج عن الجنيود

السجناء ليتيع للبورجوازية أن تضرب الطبقة

الماملة وعاميتها الباريسية ، أول سلطة

الهوة التي تفصل البلانكية عن الماركسية

لا شك أن هوة عبيقة تغصل البلاتكية عن

الماركسية ، حتى في المواضيع التي يبسدو

التقارب فيها ظاهرا : فالحزب اللينيني يبسدو

قريبا من المتنظيم البلائكي ، لكن القرااب___ة

وأهية؛ وهي لا تعتبد الاعلى شكل بكاد يكون

فارغا . ما سبب اعجاب ماركس ببالتكي اذن؟

بالطبع هناك الرجل الذي قضى في السجون

اكثر من ثالثين عاما ، الرجل الذي لم يهادن

الاستغلال ايا كان القناع السدى يتقنع به :

اللكية ، الجمهورية ، الامبراطورية ... لكن

ثمة موقفا واضحا ، لا غموض فيه ، عبر فيه

ماركس عن مساندته الفعلية لبلانكي هــــو

نرجمته ، مع انجاز ، وتوزيعه لنشور بالتكي

عام ١٨٥١ : « بيان الى الشعب » . بينما

كان فريق من البلانكيين المنفيين في انكات را

يسمى لصائحة لويس بلان ولدرو رولان ، ممثلي

البورجوازية المتوسطة و « التقديية » بحجة

وحدة الصف ، راى بالتكي أن مقتل الثورة هو

في هذا التمالف . وكان هذا هو رأى ماركس

وانجاز . يسال بالتكي في بيانه : « ما هــو

الفطر الذي يتهدد ثورة الغد ؟ » ويجيب :

« هو الخطر الذي حطيها البارجة : الشيعية

المؤسفة لبورجوازيين يتزيون بزي خطبياء

جماهيريين (. . .) من يملك المديد يهلك

الخبز . وتحل الاشتراكية في غرنسا عندها

كانت البلانكية ظاهرة بورجوازية

صغرة سبقت مرحلة نضوج

(الحركة العمالية)) نظرية وتنظيماً •

لذلك غابت عنها معظم العناصر التي

شكلت فيما يعيد لحمة الحركية

العمالية ، لا سيما تيارها الماركسي،

ثم اللينيني ، لكنَّها التقت بالماركسيَّة

في قضية حاسمة من قضاما الشورة

هي طبيعة التحالف المؤهل للاستبلاء

على السلطة من مرحلة الانتفاضة

الشعبية: فاما أنتكون الطبقة العاملة

هي قَائدة التحالف وأما أن تجــر

الثُّورة الى القبر • رغــم بدائيته ،

استطاع التحليل البلانكي أن يدرك

نلك . وهذا ما حياه فيه ماركس . •

تتمة _ ماذا عــن وضع

خريجي الصنائع ؟

اصغر عدد ممكن وقد تم لها ذلك من

- تعيين اخر الشهر موعدا

للانتخاب (مع ألعلم أن قبض الاجور

يتم في أول يوم من الشهر) وتحديد

مالغ خمس لرات لكسل مقترع ٠٠

تقليص المدة ألفاصلة بين موعسد

الاعلان عن الانتخاب ويوم الانتخاب،

ظهور رؤساء الادارات يـــوم

٢ - الضغط والتزوير ٠

الإجراءات التالية:

ينتصب عمالها مسلحين ... »

عمالية في المتاريخ .

ان وحدة منظمات المقاومة وتلاحمها المدني نيما بينها ومع جماهير الشعب وبناء مؤسسات الشعب الديمقراطية وتأكيد سلطة لحان الشعب المنتخبة والبليشيا الشنعبية هي الضمان الوهيد لدحر المؤامرات والاستمراآر في الثورة حتى

النهاية . التحمع التقدمي العربي للعمل الفلسطيني تور - بواتييه فرنسا ((حزيران ــ ١٩٧٠))

وتهديدهم نهم بقطع باب رزقهـــم وليتمكنوا من مراعبة الانتخبيا أستعملوا المفاتيح الانتخابية ورفضوا

٣ - حليهم لاكثر من ١٠٠ مستزلم لهم أقترعوا دون هويات فقط بواسطة تعريف الرؤساء عنهم ، ولا نعرف اذا كأن هؤلاء من المخريدين أم لا .

لقد لعبت هذه العوامل جميعها حلها بينما سقطت العناصر الشاية

ان الانتخابات الاخرة كانتضرورية لانتزاع الاهنعة عن الوجوه وليتمكن الخريجون من متابعة نضالهم ، ولكن هذه المرة بانفسهم وبشكل جماعي باشتراكهم بلجان متابعة العمال

تتمة _ على هامش الانتخابات البريطانية ٠٠

البورجوازية والارستقرااطية حزبان هي « التوري » او حزب المحافظين و « الوبغ » أو المحز بالليبرائي . مع أن المثاني كان يبيل باكثريته نحو الطبقة الصناعية التوسطة ، والاول نحو مالكي الارض ، ولكن العزيين ، كانا متشابهين اجتماعيا فكلاهما كانا يضمان عناصر من البورجوازية والارستقراطية فيسي صفوفهما . والانتقال من حزب الى أخر كان

بما أن المولد الرئيسي للايديولوجي البريطانية هو السيطرة على « الرعاء » فقد كان اعظم انتصار لها هو تكيفها مع التقسيم البطىء لديمقراطية التصويت التي وضعتشينا غشيئًا بعض القوة السياسية في ايــــدي العمال خلال القرن التاسع عشر . تم ذلك، جزئيا ، بالاحتفاظ بالتحالف الشعبي مع الحزبين التقليديين ، نقسم كبير من المسال كان ولا يزال بصوت الى جانب المانظين . ولكن هذا لا يكفى . مك الدستور البريطاني ان يغرز جهازا جديدا يكون بمستوى التحولات الاجتماعية في صغوف اللجماهير ... وهذه التحولات هـــدشت في فترة الانعسار للمبريالية البريطانية في اواخر القرن الناسع عشر حتى اوائل القرن المشرين .

وكان على الجهـــاز الجديد أن لا يمس بالدستور من الخارج ، فليس المتصود هجوم جذري على النظام ، بل المقصود العادة المراز هذا الدستور من ضمن الجهاز المصود ، وهكذا نمخضت العملية من ولادة حزب العمال البريطاني من حزب ((الويغ)) .

الطبقة الماملة من نطاق هيمنة الطبقية الماكبة ، ولا الى الفروج عن الايديولوجيـة البريطانية المحافظة ، فاشتراكية حزب العمال كانت امتداد لـــــنك الدستور وتليك الايديولوجية ، تماما ، كما كانت البورجوازية معقولة ومعتدلة في تطلعها الديمقراطية

الانتخاب بكامل هيئتهم وجلبه لوطفيهم بسيارات المصلح وسعاراتهم فدرة الافتراع السري .

في انحاح اللائحة الانتخابية التعليبة كلها • ولقد ظهر للخريجين حليا وقوف الإدارات حاجزا في سبيل عدم وصول من يستطيعون أن يقفوا مع الخريمين ويدافعوا عن مصالحهم وحقومهم في وجه الادارات نفسها ومن يمثـــل الإدارات لكسب مطـــال

سهلا وشائعا بين الساسة .

ولم نؤد ولادة هزب الممال الى خسروج والمساواة .

كانت البورجوازية انتقائية فيما يخص الافكار الليبرالية البورجوازية

ودلك ليتسنى لها الاحتفاظ بمكاسيها سلى امتداد الساحة الفلسطينية الاردنية و والاستمرار بالهيمنة على الطبقة والنصال من أجل تطهيرها مين القبادات العاملة ، ونفس المنطب ق يتطلب والمناصر الانتهازية المبيلة للسلطة ، يصبح بالمقابل من الطبقة العاملة أن تكون ذلك كله جزءا رئيسيا من خطة التاهيطلمواجهة معتدلة وتتوقف عند حد من الاشباع، المديدة المنظرة وهكذا فقد بقبت الطبقة الماملة بعيدة عن أيسولوحيتها الحقة الماركسية وما زالت راضخة لايديولوجية بمرل هذا

الذي تطلع الى ابنائها يوما الكجماهير

تتمــة _ المقـاومة

الفلسطينية ووسائسل

الصمود في المعركة المقيلة

الازدواج القائم في الوضع الفاسطيني _

الاردنى وتحويل توازناته الى صالح حركة

المقارمة بشكل يؤمن لها مزيدا من المواقسع

الصلبة ومن حرية الحركة دون ان بحملهـا

مسؤوليات قد لا تستطيع النهوض بها غسى

٣ ـ بصرف النظر عن رغبات المقاومــة

وتخطيطها الذاتي ، غان المواجهة خلال الازمة

المقبلة قسد لا تسراوح في مكانها عنسد حدود

الازدواج القائم الان . وقد يفجر النظام

الاردنى ، وجعه كل قوى المحل السلمي ،

صراعا لا يعود ممكنا انهاؤه الا لصالح الصد

الطرفين كليا . هــذا الاحتمال لا بد أن تضعه

المقاومة في حسابها كي لا تقف حائرة تماما حيال

أن تماسك القاومة هسول موقف سياسي

مدرك لابعاد الازمة المقبلة التي تنتظرها ، لا

بكتسب جدواه الا اذا ارتبط بوعى وتحديد

وسائل المواجهة التسي تجمسل المجماهير

النهوض بمسؤولياتها المسياسية ، حسول

ان أيضى الاسلجة التي سوف تشهرها

السلطة في عبان خلال الازمة المقبلة هـــو

سلاح الحرب الإهلية الداخلية الطاحنة لاستئزاف

طاقة الجماعير في مواجهات جانبية لا يعسود

المدو من خلالها واضعا أمامها ، من هنا

يشكل التحرك على طويق تبتين وهدة االوضع

الفلسطيني الاردنى أبرز مهمات المقاومة فيهذه

المرحلة ، وتمتين الوحدة هنا لا يتحقق بالارشاد

اللفظى والاستثارة الماطفية للحماهير ، ان

قدرة النظام على اغتمال حرب اهلية سبوف

تكون مستمدة من قدرته على تحريك اصحاب

المسالع الفعلية المثابتة في تناقضها مع

لقاومة الفلسطينية . وكي تستطيع المقاومة

الرد على احتمالات الحرب الاهلية هذه لا بد

لها أن تحرك وتبلور - بالقابل - مصالحح

القوى الجماعيرية الثابتة في السجامها مسع

فالرد بشمار الوحدة الوطنية الغليطشة

- الاردنية على محاولات اغتمال حرب اهلية،

لا يكتسب زخمه المحقيقي الا بالاستناد الهيرنامج

عمل سياسي يحقق وحدة النضال الوطنسي

المتقدم للمقاومة مع النضال الاجتماعيي

للجباهير الفاسطينية الاردنية الكادحية

السياسي الذي تتداخل فيه النضالات الطلبية

للعمال والفلاحين وصفار االكسبة وكل الفئات

الفقيرة من الشعب مع النضال الوطنيي

السياسي السلع ، ان ذلك لا بشكل مهدة

منتطة وبعيدة عن متطلبات الرحلة الراهنية

ومن هذا بصبح النضال لتوهيد المنظيات

والاتحادات النقابية والديمقراطية الجماهيريسة

بل هو امر ينخل في صبيمها اساسا .

الثورة الفلسطينية حتى النهاية .

والمقهورة ماديا وسياسيا .

ظروف لم تتوقعها من قبل .

المقاومة ، تحت كل الظروف .

من الخنازير » •

هذه الرحلة .

ولا بد أيضًا من دفع الملاقة بين المقاومية والحركة الوطنية الاردنية الى صعيد سياسي جديد يتخطى مجرد التأكيد اللفظى المدئي على ضرورة الوحدة بين الطرفين .

ان تأسيس الموحدة السياسية بين المقاومة والحركة الوطنية الاردنية على قاعدة حماهسية حقيقية ، يتطلب توغير أشكال من التنظيم الشعبى الديبقراطي ، تكون بالفعل بـــــؤرة لتسييس المماهير وتوحيد قواها وتمكينها من استكشاف وممارسة مهماتها تحت كل الظروف. من هنا يصبح شمار المجالس الشمعة ... الى هانب الملشيا السلحة _ تبييرا عن هاجية سياسية حقيقية وليس وليد نوع من التسرف الفكري اليساري كما يطو للبعض أن يتصوره

والى جانب ذلك كله لا بد أن تخاطب المقاومة الغاسطينية في الاردن جماهيرها العربية في « الخارج » بلغة واضحة نمين لها حسود مسؤولياتها وتوفر امكانية استنفارها لاحساط مؤامرة التواطؤ التي سوف تواكب مؤامسرة التصفية بالتاكيد .

ان قدرة المقاومة على امتيلاك شروط الصمود في المواجهة المصرية المقبلة ، لن يقررها الاكثار مين المؤتمرات الصحفية او النقاش المحرد حول مسألة السلطة ، بل يقررها أولا وأخيرا البناء الفعلى لادوات المواجهة ووسائلها الناحمة .



■ أَحَادُيْثُ فِي الْعَسَمَلِ الْفِكَائِيُ العكورمنيف جحرزاز

■ الامتراتالية الحدثة ماكدوف و حمرة عوي

■ القوى السَّاسيَّة في لَثُمَّان محامذات نادي لنعافي المراب

■ حيزت الاستقلال الحمهوري عادلے العلج

■ الوَحدَة في بسَرَامج الإجزاب إلعَبهيّة جهاد کرم

الخليج العربي أولك دُودالشرقيّة للوَطين العربي - تأليف المتربين

ا نظرة في نطور المجتمع اليكي المات المعمد المات المدعد

حَول قِيام الننظيم الشعبي الثورة متابو السُود البيّة عليف الدّريون عامدياءة

■ ألف باء البعثيث

مشورات و**ارا لطليعة** الطباعة ولهنزرص ١٨١٣ بيوت

اشد المعارك مع اسرائيل . جاء الهجوم القذر الاخير لا ليعرى الانظم__ة الرجعية العميلة اذ لم يبق لديها شيء لم يتمر

3

مسك ألة الحسل السامحي

التي تلقتها حركة المقساومة الفلسطينية في الاردن ، وهلى التي

تفسر الصمت العربي الرسمي علىهذه الضربة وتنذر بضربة اخسري

قد يكون مسرحها لبنان ، اذا انجلى غبار المعركة ، في عمان ، عن

انتصار ولو جزئي للحكم العميـــلهناك ، ولا بد أن نضيف أن المازق

المسكري والسياسي المذي كانتحركة المقاومة تميش فيه بعد تقييد

حركتها جزئيا على الحدود الاردنيةوبعد احتلال المرقوب وضربالقطاع

الاوسط والتحرك الرجعي المسذي تلاهما في لبنان ، هذا المأزق قد ساعد

الطرح القومي

لقد أدى الطرح القومي لصراعنامع الصهيونية الى تغطية الخيانة

التي كانت الطبقات الحاكمة تتحـه اليهـا في سائر الاقطار العربية ،

ذلك أن هذا الطرح كان يضع جميعالاطراف المتداخلة في الصراع تحت لافتة واحدة ، وكان يمنعنا من أن نرىأن معركة العسرب _ باستثناء

الفلسطينيين ــ ضد الصهيونية ، هيفي مسآلها الاخسير ، معركتهم ضد الامبريالية، وإن الطبقات التي تسطيع متابعة المعركة ضد الصهيونية حتى النهاية هي تلك التي تجد لها مصلحة في مقاتلة الامبريالية حتى النهاية ٠٠

فالراهن أن كل أسرائيلي مستفيدهتي الأن من انتصار اسرائيل في

المعركة التي تخوضها ضد الشعوب العربية • لذا فان الطرح القسومي

يحقق وحدة المجتمع الصهيوني والراهن أن كسل فلسطيني معنى

بالعودة الى أرضه واستعادة حقوقه الوطنية ، لذا فان الطرح القومي،

يحقق وحدة الفلسطينيين • لكـــنالراهن ، من جهة اخرى ، هـو ان

الطبقات المسيطرة عسملي سائسر المجتمعات العربية ، لا تشعر بفائدة

من المضى في هدده المعسركة هتى النهاية • وذلك لان هذه الطبقات ،

بالنظر الى صـالتها بالامبريالية العالمية ، لا تربط بين خوض المعركة

ضد اسرائيل وبين معركة اخسرى حاسمة لا بد أن تخوضها الجماهم

العربية المقهورة ضد سادة اسرائيل الامبرياليين ٠٠ لذا فان هذه الطبقات

المسيطرة تقتصر في خوض المعركة على ما تستطيع به خداع الجماهم

معاني تنفيذ الحل السلمي

ان تنفيذ الحل السلمي ، سوفيعني حتما ، باستثناء تصعيه الشعب الفلسطيني بعد القضاء على ثورتهوباستثناء ترسيخ السيطرة الامبريالية على المنطقة ، قيام انظمة غاشستيةرهيبة في جميع الاقطار العربية ، ذلك

ان تصفية اماني الشعوب لا يمكن ان تتم الا في ظل الارهاب الفائسستي .

هذا الارهاب قائم الان في اكثر من قطرعربي ، لكن قبضته سوف تشتد

ومداه سوف يتسع 6 في حال تنفيذالح السلمي ٥٠٠ ان الشعب

الفلسطيني يناضل في سبيل حقوقه الوطنية وهو يخوض مع الشعسوب العربية معركتها ضد السيطسرةالامبريالية ، لكن خسارة هذه المعركة

ستعنى أيضارة الجماهير العربية لحريتها وسقوطها تحت نبر

الاستقباد الفاشستي ، لذا فان لهذه الجماهي اكثر من مصلحة مباشرة واحدة في التصدي المؤامرة الحل السلمي، ولذا فان دخولها مع الشعب

أن التصدي لمؤامرة الحل السلمي هو الان مهمــة الجماهير العربية في

((الحريــة))

الفلسطيني في معركته ليس مجردمساندة الشعب شقيق •

خيانة رابحة •

حميع اقطارها •

الرجعية الاردنية في العثور على لحظة مناسبة لتنفيذ مؤامرتها •

لعل الكثيرين ما زالوا يعتقدون انمسالة الحل السلمي حكاية بارعة سيظل الحكام العرب يحكونها للعالمويستجلبون بها تأييد العالم الى أن بستكملوا استعدادهم العسكرى فيخوضوا حرب التحريس الشاملة ، معلنين للعالم أنهم اضطروا الىخوضها كارهين وأن عليه أن يعذرهم بعد أن طرقوا جميع أبواب السلام • لكن الواقعهو غير هذا • • فالاستعداد العسكري الرسمي لا ينفصل عسن القبول بالحل السلمي • والتحالف الدولي الذي يتم هذا الاستعداد في اطاره ، يضع له هدفا محددا هــو اجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وحالما يبلغ الضغط العسكري عسلى اسرائيل درجة تجبرها على التخلي عن رغبتها في الاحتفاظ ببعض هـذه الاراضى ، فانه لن يبقى هناك اي عائق فعلى أمام تحقيق الحل السلمي أما حدود اسرائيل فلن تمس ، بـلّ ستكون آمنية مطمئنية ٠٠ وامساالشعب الفلسطيني فسيطلب منه ان يتخلى عـــن حقوقه الوطنية لقاءالتعويض أو لقاء العودة الى ظــل السيطرة الصهيونيسة التي خسرجبسببها من ارضه عام ١٩٤٨ • واما هذه السيطرة نفسها فسيترك المسرالتصدي لها الحيل اخر ، والما المصالح الامبريالية التي تنهب دمالشعوب العربية ، فسوف تسرداد قوة ورسوخا بعد أن تشارك المدول الامبريالية في حمل اسرائيل عملي الانسحاب من الاراضي التي احتلتهاعام ١٩٦٧ م. هذا هو الحلّ السلمي وهو لا يستطيع أن يكون شيئًا أخر ، ولا فرق ، في نظر الجماهي العربية ، بين أن يتحقق هــــذا الحل السلمي بالاسلوب السلمي وبين أن تجبـــر اسرائيل على القبول به تحت وطـاة الضغط العسكري • • ويوم كان هذا الحلِّ السلمي بعيدا ، خلال السنوات النسلاث الاخسيرة ، بسبب رغض الصهاينة له وتصلب الامبرياليين فيعرقلته ، طلبا للحصول على اكبر مقدار ممكن من التنازلات العربية . . . يومذاك كانت الانظمة العربية ، تحمي المقاومة الفلسطينية وتسانسدها الستجداء لعطف الجماهسر العربية الملتفة في كل مكان حسول المقاومة ،ولان الانظمــة العسربية ظلت تعتبر المقاومة"، بما تحمله من اتجاهات ثورية وبما تفرضه من تدابي امن مرتفعة الكَلْفة على اسرائيل ، وسيلة أضافية للضغط على الصهاينة وعلى سادتهم الامبرياليين لاقناعهم بقبول الحل السلمي ٠٠٠ يومذاك كانت محاولات ضرب المقاومة الفلسطينية مقتصرة عسملي النظامين اللذين يتضرران منها مباشرة ، اي عسلى النظام الاردني والنظام اللبنآني • اماً سائر الانظمة فكانت تكتفي بتاييدالعمل الفدائي على أراضيها ، شم تعمد من ناحية ثانية الى دعمه ماديا ومعنويا ، والى هز العصاف وجه النظام الاردني او النظام اللبناني كلمااجرى هذا أو ذاك محساولة لتقييسد الفدائيين أو لضربهم أو لتصفيتهم ٠٠

بيد أن هز هذه العصا لمم يكنيتجاوز ، في أي حال ، حدا معينا من العنف ، وكانت الانظمة العربية تعودبعد كل معركة لتمد الى الحكمالاردني أو الى الحكم اللبناني يمد الصداقة باسم مشروع الجبهسة الشرقية أو باسم قومية المعركسة أو تحت أي شعار أخر ،

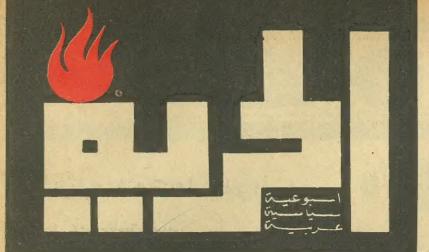
سراب الحل السلمي الذي تحول الى واقع

هذا كله جرى وشهدناه ايام كانالجل السلمي ما يزال سرابا يلوح في الافق البعيد ١٠٠ اما اليوم فانالسرابقد اخذ يتحول الى واقع وان الافسق البعيد قد اخذ يحث الخطى ١٠٠ لسذاعلينا ان نعتبر ان زمان دعم الانظمسة العربية للثورة الفلسطينية قد مضىوانقضى وان المحاولات لضرب هسذه الثورة سوف تتكسسرر وان جسدارالصمت الرسمي الذي يقام حول هذه المحاولات سوف تزداد سماكته ٠٠٠

هذه حقيقة تفتح مرحلة من تاريخ العلاقة بين الثورة الفلسطينية والقوى العربية الرسمية منها والجماهي ١٠٠ على القوى الجماهيية العربية وخاصة على قوى الثورة الفلسطينية واجبا مباشرا تجاه مستقبلها هو ان تستخلص من هذه الحقيقة جميع نتائجها السياسية ، وأن تعمل ، من الان فصاعدا ، على اساس هذه النتائج ،

مؤامرة الحل السلمي هي التي تشكل ، اذن ، اطار الضربة الفادرة

ازم تقال المولاد ومستقبل المرائسمالية



روت _ الإنس _ ٢٩__ ١٩٧٠_ العدد ٢١٥ ـ السنة الحاديث عام 1970 - ١٩٠١ ١٩٦٥ - ١٩٠٥ - ١٩٠٥ - ١٩٠٥ الصنة الحاديث عام



معركة رئاسة الجهورية: « "السلطة الوطنية" التي " راستخبها الوطنيوت